# مجلة جامعة صنعاء

## للقانون والدراسات الإسلامية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة صنعاء

## دراسة مخطوطة مصحف تعود إلى القرن الثامن الهجري

د/ عبد السلام مقبل المجيدي

العدد الرابع : يوليو - ديسمبر ٢٠٠٥م

# دراسة مخطوطة مصحف تعود إلى القرن الثامن الهجري

د/ عبد السلام مقبل المجيدي

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد : فإن إخراج مخطوطاتنا التراثية من عالم المخطوطات إلى عالم النشر يبرز أصول الأمة الثقافية ، ونهضتها العلمية في وقتٍ كان غيرها من العالم يرتع فيما يسمى ظلام العصور الوسطى. . . ويكتسب هذا العمل بعداً خاصاً عندما تكون المخطوطة التي يراد إخراجها هي إحدى مخطوطات القرآن الكريم ؛ إذ إنها توضح حقيقة الحفظ الإلهي للنص القرآني ، كما تبين مقدار الإبداع الفني ، والاقتدار التشكيلي الجمالي الذي كان يحرص عليه المسلمون في كتابة القرآن الكريم على مدى الأعصار، وباختلاف الأمصار . . . وإذا كانت الأخبار قد نقلت لنا حرص الحكومة الصينية على ترميم نسخة مخطوطة من نسخ المصاحف التي دخلت بلادها في وقت مبكر بتكلفة بلغت ثمانين ومائة ألف دولار فمن باب أولى أن تقوم بذلك وأمثل منه الحكومات الإسلامية . . . ومن أجل ذلك حرصت اليمن على إخراج إحدى المخطوطات القرآنية إلى عالم النشر – آملةً أن تتبع خطوات مماثلة لذخائر المخطوطات القرآنية – . . . وقد تشرفت وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية بإخراج هذه المخطوطة للمصحف الشريف ليكون بذلك من أوائل المصاحف المخطوطة التي تخرج إلى عالم النشر الحديث .

وهذه الدراسة تعرف بهذه المخطوطة: خطاطاً ، ومنهجا، وتفسر ظواهر الاصطلاحات الكتابية ، والرسوم الخطية التي اتبعها الخطاط ، وتعيدها إلى أصولها . . . وقد قسمتها إلى ثلاثة فصول كالتالي:

**الفصل الأول: تعريف بمخطوطة هذا المصحف الشريف .**

**الفصل الثاني: منهج الخطاط في رسم المصحف، وتفسير ظواهر الرسم التي وردت فيه .**

**الفصل الثالث: تقويم المنهجية التي اتبعها الخطاط.**

وإلى الدراسة بتوفيق الله تعالى . . .

# الفصل الأول
# تعريف بمخطوطة هذا المصحف الشريف

وفيه ثلاثة مباحث:

## المبحث الأول
## تعريف بالخطاط ناسخ المخطوطة الأصلية

هو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن شمس الدين بن جعفر، ولد في قرية الحنكة -بني حشيش- ترجع إلى محافظة صنعاء، ودرس على يد جده جعفر بن أحمد، وأكمل دراسته على يد مشايخ وعلماء صنعاء حينها، ثم عمل مدرساً في جامع الزمر في صنعاء...

وقد فرغ المترجم له نفسه للعلم حتى إنه لم يتزوج، وتوفي قبل والده في قريته التي ولد فيها يوم الأربعاء الموافق للعشرين من شهر رمضان ١٢٥٢هـ، وتم دفنه في مقبرة أكمة الراحة في مدينة صنعاء -رحمه الله تعالى-(١).

وقد انتهى من كتابة هذا المصحف الشريف في سنة ١٢٤٤هـ.

وهو من أسرة تسلسل فيها العلم والقضاء، ونجد القاضي إسماعيل الأكوع - متع الله به- قد ذكر في كتابه هجر العلم ومعاقله نبذة عن علماء أسرة جعفر (٢).

---

(١) استقيت هذه المعلومات من أسرته الكريمة.

(٢) انظر: (الأكوع) القاضي إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن -المستدرك ص٢٤٢، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

منهجية نسخه للمصحف :

١) يظهر -من خلال دراسة المخطوطة- أنه كان عالماً ذا معرفة دينية، وخط جيد، وذهن حاضر . . . بيد أنه لم يكن ملماً بعلم القراءات، ومن الإشارات التي تدل على ذلك :

- أنه كان يكتب في الحواشي القراءات الأخرى، والأصل في كتابته هنا أن يكتب الكلمة بصورة قراءتها المغايرة لقراءة المتن...إلا أني وجدته لم يفطن إلى ما تميزت به القراءة المغايرة لرواية حفص -التي اعتمدت في متن المصحف- في عدد من المواضع.. فيذكر المشترك بين القراءتين... كما في كلمة ﴿لمهلكهم﴾ حيث كتبها بكسر اللام الأولى والكاف والهاء الثانية وهذا مشترك بين جميع القراء، وترك الإشارة إلى فتحة الميم واللام الثانية وهذا ما تميزت به القراءة الثالثة في الكلمة؛ إذ في الكلمة ثلاث قراءات...
- عدم تمييزه بين الرمزين: (ل) و ( ر)، فيكتب أحياناً (ل) وهو رمز لهشام مع أنه يريد الرمز (ر) وهو رمز الكسائي .
- إشارته إلى خُلف القراء في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا مختلفتين نحو ﴿يشاء إنه﴾ (يوسف١٠٠) فمن المعلوم أن الخلاف بين القراء إنما هو في الهمزة الثانية لا الأولى اتفاقاً بين أهل الأداء لكننا نراه يضع رمز الخلف القرائي هنا تحت الهمزة الأولى لا الثانية ...وهذا كثيراً ما يتكرر عنده .

٢) ومما يدل على عدم إلمامه بعلم القراءات: ميله لكتابة عدد من مواضع اختلاف القراء برواية المدنيين (قالون عن نافع) قراءة وعدداً...وهي الطريقة التي كانت سائدة في صنعاء وضواحيها حينها، ومن الدلائل على ذلك:

- أنه كان كثيراً ما يكتب في متن المصحف رواية قالون عن نافع المدني بخلاف ما اشترطه الخطاط الأصلي من اعتماد رواية حفص في كتابة متن المصحف ، ومن الإشارات الدالة على ذلك: كتابته كلمة ﴿يرتدد﴾ (المائدة٥٤) بفك الإدغام كقراءة المدنيين مخالفاً لرواية حفص التي اعتمدها الخطاط الأصلي، وكما في سورة يوسف حيث كتب في متن المصحف قوله تعالى ﴿فنجي﴾ (يوسف١١٠) على طريقة القراءة المغايرة لحفص التي كان نافع فيمن قرأ بها وذلك بإضافة نون ثانية فصارت ﴿فننجي﴾ وهي في رواية حفص بنون واحدة، ثم أعادها في الهامش ليبين القراءة الأخرى كما هي مكتوبة في المتن أي بنونين!... وأمثلة هذا كثيرة .
- كان يغلب عليه إثبات طريقة المدنيين في العدد مما يخالف منهج الخطاط الأصلي، ومن ذلك عده لعدد آيات سورة البقرة (٢٨٥) آية كعدد المدنيين لا كالعدد الكوفي الذي اعتمده الخطاط الأصلي .

## المبحث الثاني

## تعريف بكاتب الأصل الذي ابتكر الصنائع

هو أبو يحيى محمد بن محمود بن محمد بن أحمد شمس الدين السمرقندي ... عالم بالقراءات أصله من سمرقند ومولده بهمدان -كما ذكر ابن الجزري- وإقامته ببغداد.....توفي نحو ٧٨٠هـ = نحو ١٣٧٨م[1] ، وقد برز في علم القراءات والرسم والتجويد كما يظهر من الكتب التي ألفها،

(١) انظر في ترجمته: غاية النهاية ص٢٦٠، الأعلام ٧/ ٨٧ .

وقد وصفه ابن الجزري بأنه إمام بارع مجود، بالإضافة إلى تميزه الفريد في الخط والتشكيل الفني والجمالي كما يظهر من المخطوطة التي بين أيدينا .

وأما جده المشار إليه في الملاحق التي في آخر مخطوطة المصحف فهو جده من جهة أمه واسمه ناصر الدين بن القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفى٥٥٦، ومن كتبه الملتقط في الفتاوى الحنفية(١).

كتبه : من خلال ما توافر لي من ترجمته فقد وجدت له الكتب التالية:

١) **كتاب الصنائع:** ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه، وقال: إنها تبلغ ألوفاً، واتبع ذلك بفوائد مهمة تتعلق بالقراءات بالجداول...ويظهر أن هذا الكتاب هو الملحق الذي يوجد في نهاية هذه المخطوطة، غير أن بعض صفحاته وجدت بيضاء كأنها مطموسة، ومن خلال النظر في منهجيته في كتابة هذا المصحف الشريف يستبين أن تلك الصفحات المطموسة تحتوي بعض ما كان يشير إليه في متن المصحف .

٢) **كتاب كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار:** مخطوط بمكتبة الأوقاف ببغداد رقم (٢٤٠٥) مجاميع...واسم مؤلفه فيه: أبو يحيى محمد بن محمود بن محمد القارئ الشيرازي...ومن خلال التطابق في الاسم والوفاة والنسبة يظهر لنا أن صاحبنا هو صاحب هذا الكتاب .

٣) **المبسوط في القراءات السبع والمضبوط:** ذكره صاحب كشف الظنون، وذكر أنه بالفارسية(٢).

---

(١) كشف الظنون ٢/ ٨١٣ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥٨٢ .

٤) **العقد الفريد في علم التجويد: قصيدة. ثم شرحها في كتابه:**

٥) **روح المريد**[١]، **والقصيدة** : وشرحها محفوظان ضمن مخطوطات مكتبة الأسد برقم ١٨٩٧٢[٢]، وعدد أبيات المنظومة (١٠٤) أبيات، وأولها:

أسبح الله الكريم مبسملا وأهدي تحياتي إلى أشرف الملا
محمد الهادي الرسول وآله فأنظم في التجويد عقداً مفصلاً .

٦) **كتاب التجريد في التجويد** : ذكره ابن الجزري في ترجمته له، ووصفه بأنه "لا بأس به" .

٧) **وقوف القرآن ومآته وأقسامه وأجزؤه** : وقد انتهى من تحقيقه ودراسته المحقق الشيخ محمد مصطفى السيد كرسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٨) **القصيدة الفايحة في تجويد الفاتحة و:**

٩) **شرحها** : مخطوط ضمن مخطوطات مكتبة الأسد في دمشق[٣]، وعدد أبياتها (٢٥) بيتاً ، وأولها :

بحمد الإله المستعان توسلا وبالصلوات الزاكيات توصلا
على المصطفى الهادي الشفيع وآله وسلم على أصحابه صاحبي العلا
ومن بعده تجويد أم الكتاب خذ تكن مقتدى مهدى إماماً مكملا

**شيوخه** : ذكر ابن الجزري من شيوخه:

---

(١) كشف الظنون ٢/١١٥٢.

(٢) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية الجزء الثاني-خاص بالتجويد ص١٣٦، ضمن منشورات مكتبة الأسد .

(٣) انظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية الجزء الثاني-خاص بالتجويد ص١٢٣، وص١٥٥، ضمن منشورات مكتبة الأسد .

١) والده محمود قرأ عليه, عن قراءته على المحب جعفر بن مكي الموصلي صاحب المفردات، وشرف التبريزي وكان والده في حدود العشرين والسبعمائة.

٢) محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العبد عن العماد محمد بن يعقوب الجرائدي: روى عنه القراءات .

٣) الفخر أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الكوفي المتوفى سنة خمس وخمسين وسبعمائة: روى عنه الشاطبية عن علي بن يوسف بن البوقي، وعن علي بن أبي محمد بن سعد الديواني، وعن صالح بن عبد الله الأسدي وعن العماد أحمد بن محمد ابن المحروق الأربعة عن السيد الرضي الحسين بن قتادة بن مزروع عن المكين يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري عن الناظم بقراءته..."[1].

(١) غاية النهاية ص٢٦٠ .

## المبحث الثالث
## نبذة عن المخطوط

**أولاً: نظرة عامة :**

كتب هذا المصحف في ٤٢٢ ورقة أي ٨٤٤صفحة بحيث تحتوي كل صفحة على أربعة عشر سطراً، وكل جزء يتكون من أربع عشرة ورقة أي ٢٨صفحة فينبغي أن يكون عدد الصفحات ٨٤٠صفحة، ولكنه جاء في (٨٤٤) صفحة بعد أن وضع الفاتحة وأول البقرة، والفلق، والناس في صفحات مستقلة . . . وتلك عدد صفحات المصحف غير الملاحق التي وضعها في آخره، وغير الصفحة الخاصة برموز القراء التي وضعها في أوله...ويظهر أن خط الناسخ جاء على هيئة متوسطة ليست بالغة الجمال والحسن ولا رديئة، ولكنه يتميز بقدرة فنية بارزة على التشكيل كما يظهر من سورتي الفاتحة ومقدمة البقرة، وكما يظهر من الأشكال الفنية الرائعة الموضوعة على جنبات صفحات المصحف، وإن كان ذلك يُعزى للخطاط بيد أن نسخ الناسخ يدل على مدى إتقانه...لكننا على الرغم من ذلك نجد خطوطاً تعود إلى تاريخ أقدم تتمتع بحسن فائق لم نجده هنا كالمصحف المكتوب بخط ياقوت المستعصمي المخطوط سنة٦٩٣هـ، وكالمصحف الموقع باسم روبهان محمد الطبعي الشيرازي في القرن العاشر الهجري...غير المصاحف التي كتبت في أوائل الدولة العثمانية .

**ثانياً: مجمل الصنائع التي ابتكرها الخطاط :**

ابتكر الخطاط فيه صنائع متعددة أوصلها إلى ٤١٥صنعة، وأشار إلى تفصيلها في الملحقات التي أبان فيها عن منهجه، ويمكن إجمال أهم هذه الصنائع والمميزات في التالي - ومن أراد الاستزادة فعليه بمراجعة الملحقات التي وضعها الخطاط آخر المصحف الشريف :

١) دمج القراءات في متن المصحف غالباً : إذ يعد هذا المصحف من أوائل المصاحف التي حاول ناسخوها أن يجمعوا فيها أكثر من قراءة في وقت مبكر (حوالي القرن الثامن الهجري) . . . فقد حاول الخطاط أن يجمع في هذا المصحف تسع قراءات مشهورة هي السبع المعروفة بالإضافة إلى قراءتي أبي جعفر ويعقوب ، وهو بذلك يبين أن خط المصحف يحتمل غالباً كل هذه القراءات .

٢) الإشارة إلى دقائق في التجويد : إذ أشار الخطاط إلى معاني الكلمات التي لها علاقة وثيقة بأصوات القرآن الكريم من حيث النبر، أو مقدار المد أو الوقف، وهي ميزة عالية ونادرةٌ ؛ إذ إن كثيراً من المتخصصين لا يعلمون شيئاً عنها فضلاً عن غيرهم .

٣) الإشارة إلى اختلاف علماء العدد في مواضع ترقيم الآيات بطريقة مبتكرة .

٤) الإشارة إلى معاني بعض الكلمات التي لا علاقة لها بالتجويد مما قد يحتاج القارئ إلى معرفته .

٥) التزام أربعة عشر سطراً في الصفحة، وأربع عشرة ورقة في الجزء .

٦) جعل لفظ الجلالة (الله) في أوائل السطور، وكذلك النداءات العامة مثل ﴿يأيها﴾.

٧) الابتكار في وضع أسماء الله الحسنى إذا كانت اثنين فأكثر في أول السطر أو في آخره على هيئة مميزة، وكذا النداء للنبي ﷺ، أو البدء بكلمة (إذ) التي تدل عند بعض أهل العلم على بداية قصة أو قضية جديدة .

٨) التسهيل في معرفة القراء بترتيب رموزهم على طريقة الشاطبية .

**ثالثاً: قيمة إخراج المخطوط إلى عالم النشر مع وجود المصاحف المطبوعة:**

لإخراج المخطوط إلى عالم النشر أهمية خاصة؛ إذ أنه يُظْهِرُ التالي:

أ) يظهر المخطوط دقة النقل الإسلامي للقرآن الكريم جيلاً بعد جيلٍ، فالقرآن المكتوب في القرن الأول الهجري هو ذاته في القرن السابع، وهو ذاته في القرن الخامس عشر الهجري لم تتغير فيه نقطة ولا حرف على الرغم من مرور الأزمنة واتساع الأمكنة بخلاف الكتب التي لدى الديانات الأخرى .

ب) يظهر المخطوط المحافظة على أصل الرسم العثماني.

ج) يرصد مرحلة من مراحل التكميل الذي طرأ على الرسم العثماني منذ أن أمر سيدنا عثمان رضي الله عنه بنسخ المصاحف الأئمة ونشرها في الآفاق.

د) يبين دقة الإبداع الفني، والقدرة التشكيلية الجمالية التي تعكس الحركة العلمية في تاريخ الأمة الإسلامية .

ه) خدمة التراث الإسلامي، وإخراجه من حيز المخطوطات إلى حيز النشر.

# الفصل الثاني
# منهج الخطاط في رسم المصحف
# وتفسير ظواهر الرسم التي وردت فيه

وفيه تمهيد وستة مباحث :

**تمهيد : وصف المنهج العام الذي سلكته لجنة مراجعة المخطوط:**

كان ينبغي بين يدي هذا الفصل أن نبين المنهج الذي اتبعته اللجنة التي كلفتها الوزارة بمراجعة المخطوط ، وتعليق كاتب الدراسة المقتضب على ذلك ؛ إذ كان أحد أعضائها. . . وقد اتبعت اللجنة المنهجيةَ التالية:

١) إبقاء المخطوط وفق المنهج الذي اختطه الخطاط الأصلي، ونقله عنه الناسخ كما هو؛ إذ ذلك هو عمدة تحقيق أي نصٍ، ولأنه يعكس المحافظة على النص القرآني وفق أصول الرسم العثماني على الرغم من التطور الكتابي الذي ازدهر خلال خمسة عشر قرناً هو عمر أمة الإسلام زادها الله شرفاً وتمجيداً . . . بحيث يُظْهِرُ من المخطوط القيمة السابق ذكرها .

٢) تعديل ما لا بد منه مما رأت اللجنة ضرورة تعديله وذلك مثل: تصحيح ما ظهرت فيه أخطاء إملائية مخلة، وإظهار الترقيم الكوفي في عد آيات المصحف؛ التزاماً بمنهجه الذي أبانه في الملاحق وأعاده في بداية كل سورة، ولكنه على عادة تلك العصور لم يكتبه، وبناء على ذلك تم عد الحروف المقطعة في بداية السور آية في المواضع التي ورد عن الكوفيين عدها .

٣) تقوم اللجنة بقراءة المصحف حرفاً حرفاً، وكلمةً كلمةً، وصفحة صفحة بأعلى درجات التأني وذلك بحضور أعضاء اللجنة جميعاً، أو أغلبيتهم المتخصصة . . . إذ المخطوط يستلزم مراجعة نصه بدقة متناهية . . .

٤) تمت مراجعة المصحف للتدقيق في النص القرآني مراتٍ متعددة للتأكد من سلامته بلغت نحواً من خمس مرات:

**الأولى** : للتدقيق في النص القرآني ومراجعة القراءات التي أشار إليها الناسخ في ثنايا المصحف أو على هوامشه...وقد قامت اللجنة بتصحيح ما تيسر فيها مما ظهر للجنة بادئ الرأي .

**الثانية** : للتدقيق في النص القرآني قراءة ورسماً، والتأكد من عمل اللجنة السابق .

ثم قام د.عبد السلام مقبل المجيدي (كاتب الدراسة) بمراجعته مع نخبة من قراء صنعاء اليمن ودمشق الشام مراتٍ أخر لجلالة النص القرآني المقتضية لهذا النوع من الدقة مما يدعو إلى ضرورة التأكد من صحة ما سبق بتأنٍ شديد، ولتلافي ما يمكن أن يكون قد اعترى المراجعات السابقة من قصور...

**وسبب هذا التكرار:** سعة مساحة المراجعة عند تصورها إذ تشكل (٦٢٣٦آية) بكلماتها، وحركات كل آية، وسكونها... ولذا ظهر نقص في المراجعتين الأوليين نظراً لهذه المساحة الواسعة... وعلى سبيل المثال فقد ظهرت ثلاثة أخطاء في الجزء الأول مما نسميه الأخطاء الجوهرية في المراجعة الثالثة.

٥) أخذت اللجنة على عاتقها بالإضافة إلى مراجعة عمل الخطاط أو الناسخ ، وتصحيحه: تصحيح الأخطاء التي وقع فيها القائمون على النشر، حيث أوكل إليهم بدء العمل فيه قبل أن يسند العمل إلى اللجنة. . . ومن تلك الأخطـــاء : حذف بعض الحركات نتيجة نزع الإطار الخارجي، وتصحيح أرقام الآيات ؛ إذ حدثت أخطاء متكررة في ذلك، وكذلك متابعة وضعية ومكان هذه الأرقـــام لتكون في المكان الصحيح أمام الكلمات غير مرتفعة ولا منخفضة، وأحيانـــاً تغير شكل الحروف في الطباعة لا في الأصل كما في حرف الزاي في كلمة ﴿رزقناهم﴾(الرعد٢٢) وهذا مما طلبت اللجنة ضرورة تصحيحه، ومن ذلـــك حصول خطأ من المطبعة عند ترقيم الآيتين ٦٩و٧٠من سورة النمل حيـــث تقدم ترقيم ٧٠ على ٦٩ وقد عدلت اللجنة ذلك... وهذه مجرد أمثلة.

٦) بناء على طلب نشر المصحف في أسرع وقت ممكن فقـــد تـــم تكثيـــف الاجتماعات حتى ينتهى من المراجعة في أقرب وقت ممكن، وقد بلـــغ عـــدد الجلسات المخصصة لذلك ستين جلسةً مشتركة فقط غير المراجعات التي تلت ذلك مما سبق الإشارة إليه.

٧) مقر اجتماعات اللجنة هو المشربة المباركة التي يقيم فيها فضيلة الـــشيخ يحيى الحليلي الملحقة بمسجد قبة المتوكل، أو في ديوان الـــوزارة إذا كانـــت الاجتماعات صباحية.

٨) إبقاء ما أثبته الخطاط ونقله الناسخ من أمكنة نـــزول الـــسور، ووقـــت النـــزول، وعدد الحروف، والكلمات، وأماكن ترقيم الآيات باختلاف علمـــاء العدد فيها كما هو إلا ما دعت الضرورة لإيضاحه لأن منهجيـــة ذلـــك كلـــه

اجتهادية ما عدا عدد الحروف والكلمات فمحل الاجتهاد فيها هو في تعريف الحرف والكلمة، وذلك كله لا يؤثر في قيمة المخطوط زيادة أو نقصاً.

٩) إبقاء معاني الكلمات التي أشار إليها الخطاط ونقلها الناسخ في متن المصحف.

على أن عمل اللجنة لا يمكننا تسميته تحقيقاً ؛ إذ التحقيق يستلزم البحث عن أصول المخطوطة ، ونظائرها في مكتبات العالم ، وهو ما لم يتيسر للجنة؛ إذ الرغبة كانت نشر ما هو موجود، ولذا أسميت هذه الكلمات دراسة لتلك المخطوطة ولم أشر إلى أنها تعد تحقيقاً لها .

## المبحث الأول

## المنهج التفصيلي للخطاط في كتابة القراءات القرآنية التي وجدت في المخطوط

١) اعتمد الخطاط أن يكتب المصحف وفق رواية حفص عن عاصم فهي الأصل في متن المصحف، وقد خرج عن هذا الأصل في مواضع يسيرة... .

٢) التزم بكتابة القراءات السبع المشهورة، والتزم رموز الشاطبية ومنهجها ، وزاد عليها قراءتي أبي جعفر ويعقوب ، من طريق الإرشاد لأبي العز القلانسي ، ووضع رمز الراء بالأسود للدلالة على أبي جعفر ورمز الباء بالأسود للدلالة على يعقوب لأنهما الحرفان اللذان ينتهي اسماهما به، والتزم لهما طريق الإرشاد لأبي العز القلانسي... ولكن ذلك لم يطرد وفق

المخطوطة التي بين أيدينا-لا أصولاً ولا فرشاً حيث ترك الإشارة إلى بعض ذلك ، ومن أمثلة عدم الاطراد :

- لم يُشِرْ إلى كثيرٍ من مواضع الأصول: كالإمالة والتقليل، وإبدالات الهمز، وترقيق الراءات، وتغليظ اللامات، والإدغام الكبير... فإنه لم يشر إلى ذلك كله إلا نادرًا ، وفي هذا النادر أيضاً لم يشر إلى بعض التفاصيل المهمة مثل : خلف ورش في تقليل ذوات الياء ، وإمالة ﴿الناس﴾ المجرورة للدوري . . . وهذه الأصول مطردة وهي كثيرة جداً، ولعل أقلها الإدغام الكبير وعدد المدغمات من هذا النوع مما يخص السوسي ألف وثلاثمائة وسبعة أحرف[1] ، **ولم أره أشار إلا لموضع واحد منه هو قوله تعالى ﴿من كان يريد ثواب﴾** (النساء١٣٤)، وربما أشار إليه في الملاحق التي ذكرت المكررات، وسقط من المخطوطة . . . فإذا كان هذا الأقل فكيف بغيره من الأصول.
- لم يُشر إلى كثير من مواضع القراءات في الفرش: مثل قراءة ابن عامر: ﴿ لا أيمان لهم ﴾ بكسر الهمز، ومثل قراءة ابن كثير ﴿تجري من تحتها﴾ (التوبة ١٠٠)، ومثل إهماله لما ورد من اختلاف القراء في ﴿ما عملته﴾ (يس٣٥)، ومثل قوله تعالى﴿يوم لا تملك﴾(الانفطار١٩).
- أحياناً يُشير إلى القراءات في المتن ولا يُشير إلى القراء الذين قرأوا بتلك القراءة وهذا كثير عنده، وأحياناً يشير إلى القراء ويترك الإشارة إلى

(١) انظر: (الصفاقسي): غيث النفع في القراءات السبع ص٤٠٢ .

القــراءة . . . وفي هاتين الحالتين فقط فقد التزمت اللجنة بتكميل النــاقص عنده . . .

- أحياناً يشير إلى جزء من القراءة ويترك الإشارة إلى القراء كأن تكــون القراءة في كلمتين ولا تستقيم قراءةً إلا إذا اجتمعتا مثل ﴿فناداها من تحتها﴾ ( مريم ٢٤) أشار إلى قراءة فتح التاء في (تحتها)، ولم يُشر إلى القراء ولا إلى أن هذه القراءة لا تتحقق إلا بفتح ميم (من).

٣) أعرض عن ذكر القراءات التي تثبت في الوقف فلم يذكرها إلا نــادراً، وذلك مثل تخفيفات الهمز لحمزة وهشام.

٤) من النوادر التي أشار إليها الخطاط: إشارته في قوله تعالى ﴿ثــم هــو﴾ (القصص ٦١) إلى قراءة إسكان الهاء، وهذا فرع صغير في بــاب ســكون ضمير الغائب المفرد المنفصل...فوجدناه أشار إلى الفرع وترك الإشارة إلى القاعدة المطردة في الباب ذاته .

٥) كان ينبغي أن يفصل بعض أحكام القراءات في أول موضــع, ولكننــا وجدناه يؤخر التفصيل أحيانا إلى مواضع تالية. . . مثل ﴿الرؤيا, وبابها﴾ فقد أشار إلى بعض الأحكام فيها في آية٤٣من سورة يوسف عليه السلام، وكان ينبغي أن يشير إليها في أول السورة .

٦) درج الخطاط على الإشارة إلى بعض ما انفرد به السوسي عن صــاحبه الدوري من طريق الشاطبية في الرواية عن أبي عمرو على أنــه لأبــي عمرو إما انسياقاً وراء لفظ الشاطبي عند الكلام على الإدغــام الكبيــر، أو

إدخالاً لطرق أخرى لم تـــرد عن الشاطبي وطريقه (التيسير) عند ذكر إبدال الهمـــز . . . على أن الخطـــاط لم يشر للإدغام الكبير إلا على قلـــة كمـــا سبق . . . ولصنيعه وجه وإن كان بعيداً .

٧) التزم الخطاط بمنهج الشاطبي في أحكام القراءات كما سبق ومـــن ذلـــك إبدال الهمز الساكن , ولكنه لم يُشِرْ إلا إلى مواضع معدودةٍ في الإبدال ككلمة ﴿بئس﴾ ، وعنـــد إشارته إلى الإبدال فيها خرج عما التـــزم مـــن طريـــق الشاطبي ؛ إذ لا يبدل في هذا الموضـــع مـــن طريـــق الـــشاطبي إلا ورش والسوسي, ووقفاً حمزة فأثبت الإبدال لورش وأبي عمرو بكامله (أي براوييه السوسي والدوري) وهذا خارج عن طريق الشاطبي . . . كما لم يبين مـــا لحمزة في الوقف . . . والخطاط يتبع الشاطبي في إثبات الأحكام القرائيـــة حتى لو خرجت عن طريق الشاطبي وهو التيسير كما في كلمة ﴿نأى﴾ حيث ذكر خلاف السوسي مع أنه من زيادات الشاطبي على التيسير، ومثـــل مـــا ذكره عن قنبل في ﴿نرتعي﴾.

٨) لم يضع الخطاط رموزاً لراويي أبي جعفر ولراويي يعقـــوب...ولعـــل السبب بالنسبة لأبي جعفر أنه اتبع طريق الإرشاد لأبـــي العـــز القلانـــسي، والقلانسي – رحمه الله – لم يذكر راوياً آخر غير ابن وردان عن أبي جعفر فلم يشر لابن جماز على كثرة الطرق التي أوردها فـــي ســـنده عـــن ابـــن وردان[1] وهذا هو السبب في عدم ذكره للخلف الوارد عن أبي جعفر فيمـــا

---

(١) انظر: (القلانسي) أبو العز محمد بن الحسين ت٥٢١هـــ: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتـــهي في القـــراءات العشر ص٣، نسخة مخطوطة ضمن مخطوطات مكتبة الأسد برقم٣١٦.

نجده من طريق الدرة مثلاً... وذلك مثل كلمة ﴿لنحرقنه﴾ (طـه٩٧) وردت فيها قراءتان عن أبي جعفر: واحدة عن ابن وردان، والأخرى عن ابن جماز . . . فذكر رواية ابن وردان فقط لأنها الموجودة في طريق الإرشاد ، ولم يذكر الأخرى . . . ولا تثريب عليه هنا ؛ إذ التزم طريق القلانسي ، وأما يعقوب فإن القلانسي ذكر الراويين : رويس ، وروح عنه ولكن من طريقه إي عبر إسناده وأحياناً قد يذكر القلانسي خلاف رويس عن يعقوب لروح وغيره فلا يحفل الخطاط بذكر هذا الخُلف , ويكتفي بالإشارة إلى أن القراءة الثابتة لرويس هي قراءة يعقوب كما فعل مثلاً في سورة مريم عند كلمة ﴿نورث﴾ (مريم٦٣) إذ ذكر القلانسي أن رويساً هو الذي يقرأ بالتشديد ، فنقل الخطاط ذلك ليعقوب بكامله دون ذكر خُلف فيه . . . وفي ذلك شيء من عدم الدقة في نقل القراءات .

٩) قد يذكر أكثر من رمز في السطر الواحد ليشير إلى تعدد مواضع الخلاف في ذلك السطر وهذا يستدعي نقل بعض هذه الرموز لتكون تحت الكلمة التي فيها خلاف قرائي حتى لا تلتبس رموز كلا الموضعين كما في قوله تعالى ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته﴾ (آل عمران١٤٥) .

١٠) أحياناً لا يُسَوِّي الخطاط بين أمثلة متناظرة في القراءات ذاتها، وقد يكون ذلك في صفحة واحدة كما في ميم الجمع التي أشار إليها في مواضع محدودة بقوله (كر) أي ذكر في المكررات يعني الملاحق، ولكنه أشار إليها في آية (٦٣) في المائدة عند قوله تعالى ﴿وأكلهم السحت﴾ فكتب تحت الهاء والميم (كر)، وترك الإشارة إلى ذلك في الآية التي قبلها مع أن الكلمتين

تكررتا في الآيتين بالألفاظ ذاتها...وهذا مثال، وإلا فإنه قد ترك الإشارة إلى ميم الجمع في الغالب الأعم .

١١) منهجه أن يشير إلى القراءة المغايرة لرواية حفص، ويذكر من قرأ بها ولكنه خالف منهجه في قوله تعالى ﴿ ولي دين ﴾ حيث كتب رواية حفص ، ومن يوافقه في الحاشية مع أنها كذلك في المتن، ومثل قوله تعالى ﴿ قال ربي ﴾ (الأنبياء٤) كتب في المتن ﴿ قل﴾ وهي قراءة غير حفص، وكأنه انتبه لهذا الخطأ أو انتبه غيره فكتب أعلاها قال، وكذلك كلمة ﴿ جملت﴾ (المرسلات ٣٣) فإنه كتبها على غير رواية حفص ، مع أنه أشار إلى القراءة الأخرى في الهامش .

١٢) يذكر في المواضع التي اختلفت فيها قراءة حفص عن شعبة رمز شعبة دون غيره من القراء والرواة غالباً، ويشير إلى تفصيل غيره بقوله (كر) أو (قر) ولم يظهر السبب في ذلك إلا أن شعبة صاحب حفص في الرواية عن عاصم, مثل خلاف القراء في الإمالة في كلمة ﴿رأى﴾ في معظم مواضعها ، ومثل إشارته فقط إلى خُلف شعبة في قراءة كلمة ﴿آتان﴾ (النمل٣٦) دون غيره من القراء والرواة . . . ولكن التركيز على شعبة لم يطرد عنده.

١٣) في كتابة رموز القراء اختلفت طريقة الخطاط: فأكثر أمره يكتبها في الحاشية، وقد يكتبها تحت الكلمة ، وقد يكتبها فوق الكلمة ، وأحيانا يكتب في أعلى الصفحة كما في قوله تعالى ﴿ويقول﴾ (المائدة٥٣) ، وأحياناً يكتبها في آخر الصفحة مُرَتَبَةً إذا كانت القراءات في السطر الأخير من الصفحة.

١٤) سار الخطاط على منهجية معقدة في كتابة القراءات الأخرى ، ويمكن تلخيصها في التالي :

- يكتب أكثر من قراءة في النص القرآني في متن المصحف مادام الاختلاف في حدود الشكل والضبط مثل كلمة ﴿لسحر﴾ (يونس٢) ، فإنها تحتمل قراءة المصدر (سحر) وتحتمل قراءة اسم الفاعل (ساحر) . . . فيكتب كلمة (سحر) كما هي بكسرة تحت السين، وسكون فوق الحاء . . . وكل ذلك بالأسود ليعبر عن رواية حفص عن عاصم ومن وافقه . . . وقد ارتضى أن يتبع رواية حفص عن عاصم في كتابة المصحف كما سبق فهي الأصل في الصلب . . . ثم يعبر عن القراءة الأخرى وذلك بإضافة فتحة رأسية بالأحمر على السين لتعبر عن الفتحة القصيرة والألف على منهجه، ثم يضيف كسرة بالأحمر تحت الحاء . . . وبذلك استطاع أن يصور القراءتين معاً . . . ومثلها كلمة: ﴿ضياء﴾ يكتبها كذلك ليعبر عن رواية حفص ومن وافقه ، ثم يكتب فوق الياء همزة مفتوحة بالأحمر ليعبر عن قراءة قنبل.

- وكذلك يفعل إذا كان الاختلاف في القراءات في حدود النقط : مثل كلمة ﴿تبلوا﴾ (يونس٣٠) يكتبها كذلك لتعبر عن رواية حفص ومن وافقه ، ثم يكتب بالأحمر نقطتي التاء فوق سنة الباء لتعبر عن القراءة الأخرى .
- أما إذا كان الاختلاف في القراءة في شكل الحروف بحيث يتعذر أو يصعب معرفة القراءة الثانية في الموضع ذاته من متن المصحف فإنه يشير إلى القراءة الثانية في الحاشية العريضة للصفحة مثل ﴿ يخدعون ﴾ (البقرة٩) أشار إلى القراءة الثانية في الحاشية ﴿يخادعون ﴾ .

١٥) ولكن هذه الطريقة -على الرغم من الابتكار فيها- إلا أنها معقدة ومشكلة في الاستيعاب، وكان الأسهل من ذلك أن يشير في الحاشية إلى القراءة المغايرة لرواية حفص ، ويضع أمامها أسماء القراء أو الرواة مصرحاً بهم . . . .

ونحن إذ نثبت هذا الكلام فإننا لا ننسى ما نقله أبو عمرو الداني عن كراهة جمع القراءات في مكان واحد في مصحف واحد[1]، وسيأتي التعقيب عليه إن شاء الله في الفصل الثالث إلا أننا لا ننسى أن نقل المخطوطة يستلزم المحافظة على ما أثبته الخطاط . . . .

١٦) ومن الأمور التي لا بد من تعديلها: فصل بعض الرموز التي ذكرها ملتصقةً بحيث تلتبس على القارئ مثل صنيعه عند قوله تعالى ﴿يغفر لكم﴾ (البقرة ٥٨) حيث أشار إلى قراءة نافع في (يغفر) ، وخلافه في ضم الياء وفتح الفاء . . . وبعده يوجد خلف قرائي آخر هو إدغام الراء في ﴿يغفر﴾ باللام في ﴿لكم﴾ للسوسي والدوري بخلف عنه . . . فاجتمع خلفان قرائيان . . . فاتصل رمز نافع (ا) في الخلف الأول برمز السوسي(ي) والدوري (ط) ، وتقاربت الرموز الثلاثة بحيث توهم أنها تتعلق بموضع واحد وهي تتعلق بموضعين .

١٧) أحياناً تتحرف على الناسخ الرموز نظراً لعدم علمه بعلم القراءات كما في قوله تعالى ﴿الحوايا﴾ (الأنعام ١٤٦) حيث كتب تحتها الرمزين

(١) انظر: المحكم ص٢٠ .

(س وح) ، والصحيح أنهما (ش,ج) ، ومثل قراءة السكون في ﴿مسني الضر﴾ (الأنبياء٨٣) كتب (ق) ، وهي (ف) رمز حمزة .

١٨) ومن الأمور المأخوذة على منهجه أنه كثيراً ما يكتب الهمزة بالأحمر مع أنه لا يوجد فيها اختلاف بين القراء ويكون تحقيق الهمزة هو رواية حفص، ولعل من أثبت صورة الهمز غيره وليس هو.

١٩) أحياناً يكتب الناسخ بعض القراءات المغايرة لرواية حفص مدرجة في المتن بجوار قراءة المتن كما في قراءة يعقوب:﴿فارهبوني ﴾ (النحل٥١) .

٢٠) لم يلتزم بمنهجه في إثبات رموز القراء في الحاشية العريضة بل يشير إليهم أحيانا في متن المصحف كقوله تعالى ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ أشار إلى قراءة النصب في (آدم ) ورمز إلى القارئ في المتن تحت الكلمة وهو ابن كثير برمزه (د) .

٢١) كان من أبرز الإيجابيات للخطاط ترتيبه للقراء على ما هو معلوم من كتب القراءات كالشاطبية والطيبة، إلا أن هذا المنهج قد يختل أحياناً وقد صححنا ما حدث من خلل مما يتعلق بذلك . . .

٢٢) ذكر في منهجه أنه يلتزم ذكر حمزة والكسائي برمز (ش) ما داما متفقين إلا أن هذا المنهج يختل أحياناً فيذكر رمزيهما منفردين كما في كلمة ﴿ يغشي﴾ (الرعد٣) .

٢٣) لم يُشر إلى ما يحتاج إلى زيادة بيان وتفصيل كما التزم في منهجه في بعض المواضع وذلك مثل التفصيل المشهور قرائياً في ضم ميم ﴿يطمثهن﴾ في موضعيها في سورة الرحمن (٥٦/٧٤) . . .

٢٤) وجدت في الحاشية ما يومئ إلى أنه إشارة إلى بعض القراءات الشاذة مثل حاشية آية ٨٨ من سورة طه كتب (له جوار) ، وأسندها للأعمش[١] ، وربما كان من هذا النوع كلمة (الصعقة) التي وردت في حاشية الآية٥٥ من سورة البقرة فإنه كتبها كذلك في الحاشية ثم وضع تحتها رمز (ن) الذي ظهر من معناه أمران بحسب ما قرره الخطاط في منهجه: رمز عاصم، ورمز للوقف المجوز لوجه، ولم يظهر هنا أيهما يريد . . مع أن غالب الظن أنه لا يريد كليهما . . وربما أراد من هذه الكتابة الإشارة إلى القراءة الشاذة التي قرأ بها ابن محيصن[٢] ، إذ قرأها بحذف الألف وسكون العين . . وفعله هذا أمرٌ نادر مع أنه لم يلتزمه في منهجه . . ولم يتضح أهو من صنع الخطاط الأصلي أم من غيره .

---

(١) لم أجدها منسوبة للأعمش في كتب القراءات المعتمدة مثل الرياحين العطرة، وإنما وجدتها منسوبة لأبي رزين العقيلي، وأبي مجلز. انظر زاد المسير ٣/ ٢٦٢، وقد وجدت هذه القراءة في سورة الأعراف مع قراءة ثالثة في الكلمة...انظر: عبد اللطيف الخطيب (دكتور): معجم القراءات٣/ ١٦٣، دار سعد الدين، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .

(٢) انظر في نسبتها له: (القباقي) شمس الدين محمد بن خليل ت٨٤٩هـ: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة ص٢٧١، تحقيق الدكتور أحمد خالد شكري، دار عمار ط١، ١٤٢٤هـ، وانظر: معجم القراءات ١/ ١٠٤.

## المبحث الثاني
## منهج الخطاط في الرسم العثماني

١) ذكر في المنهج الذي اعتمده ضرورة التزامه الرسم العثماني، وهو يعني أصول الرسم العثماني قبل التطوير والتكميل الذي استقر عليه مؤخراً. . . وقد التزم أصل الرسم العثماني غالباً، لكن المخطوط لا يخلو من مواضع متعددة ظهر فيها عدم التزامه بالرسم العثماني سهواً أو اجتهاداً لحكمة عنده، أو لأن الخلل في الالتزام كان من النساخ لا من الخطاط . . .
ومن أمثلة ما خالف فيه الرسم العثماني :

كلمة ﴿ولي﴾ (يوسف١٠١) كتبها بيائين صريحتين، وهذا النوع كثير عنده أعني باب ما حذف فيه أحد المثلين في الرسم العثماني فيثبت هو المثل الثاني وذلك لأنه لم يبتكر ما يدل على المحذوف ومن أمثلته ﴿يحيي﴾ حيث وقعت - ويأتي الكلام عنها مفصلاً إن شاء الله تعالى- ، ﴿النبيين﴾ حيث وقعت ، و﴿تلوون﴾ (آل عمران١٥٣) . . . ، ومثل ﴿بأييد﴾ (الذاريات٤٧) كتبها بعكس ما قررناه؛ إذ كتبها بياء واحدة وخالف بذلك الرسم العثماني ، وكذلك ﴿أحيا﴾ (النجم٤٤)كتبها بألف مقصورة وهذا الباب كثير عنده أيضاً أعني باب ما كانت الألف فيه واوية فالأصل كتابتها بألف مدية فيكتبها بألف مقصورة كأنها يائية وذلك مخالف مخالفة صريحة للرسم العثماني ، ومن أمثلته عنده ﴿عفا﴾ (آل عمران١٥٢/١٥٥)، وكما في قوله تعالى ﴿فمن اعتدى﴾ (البقرة١٩٤) كتبها بألف ممدودة ، وذلك لا يوجد في كتابة المصحف العثماني و﴿غزاً﴾ (آل عمران١٥٦) . . . كتبها بألف ممدودة ، وهي مقصورة في الرسم العثماني . . . وأمثلة الباب كثيرة ، ومثل ﴿لتتلو﴾ (الرعد٣٠) كتبها

بدون ألف بخلاف أصل الرسم العثماني ، ومثل كلمة ﴿الليل﴾ أصلها في الرسم العثماني بلام واحدة ، وقد كتبها كذلك إلا في مواضع كما في (البقرة١٨٧) ، و(القصص٧١) فكتبها بلامين على النسق الهجائي ، ومثلها ﴿أن يترك سدى ﴾ (القيامة٣٦) كتبها بألف ممدودة وهي مقصورة ، ومثل كلمة ﴿شجرت﴾ (الدخان٤٣) فهي في الرسم العثماني بالتاء المفتوحة وكتبها بهاء التأنيث .

٢) في قوله تعالى ﴿برءاؤا ﴾ (الممتحنة٤) : كتبت في الرسم العثماني بصورة الباء بعدها راء تتلوها واو، وبعد الواو ألف , وأما صورة الهمزة والحركات فهي مما اجتهد فيه المجتهدون من بعد , وعلى كل فالتلقي ضابط للرسم .

٣) رسم ﴿ بنعمة﴾ (النحل٧٢) بهاء التأنيث ثم كأنه تنبه إلى أن أصل رسمها العثماني بالتاء فكتبها كذلك فجاءت صورة الكلمة مزيجاً بينهما، وقد صنع مثل ذلك في مواضع أخر . . . .

٤) كتب كلمة ﴿لكنا ﴾ (الكهف ٣٨) دون ألف بعد النون وهذا على خلاف ما هو في الرسم العثماني ويترتب على ذلك إلباس في نطق الكلمة وقفاً وفي أصلها اللغوي ، وهذا اقتضى تعديلها .

٥) في قوله تعالى ﴿اثنا﴾ (التوبة٣٦) . . كتبها الخطاط بألف مقصورة، وهذا غير وارد في الرسم العثماني ولا الإملائي , والعجيب أنه عند إعادة الكلمة

في الحاشية كتبها ممدودة كما هو معروف ، ويبدو أنه استدرك فصححها ، أو صححها غيره . . . .

٦) أحيانا يسبق الناسخ الخط فيكتب الكلمة في المتن على غير الرسم العثماني فيضطر إلى التنبيه على خطها في الحاشية على ما كان في الرسم العثماني، أو ربما كان المنبه عليها غيره مثل كلمة ﴿جذاذا﴾ (الأنبياء٥٨) حيث أثبت ألفاً طويلة بعد الذال الأولى في المتن، وهي في الرسم العثماني بغير ذلك . . . ولكنه ألحق رمزاً غير مفهوم معها كما هو مكتوب في الحاشية . . . ومثل ذلك إذا كانت الكلمة مكتوبة بألف صريحة في الرسم العثماني فسبقه القلم فكتبها بلا ألف ، نجده يشير إلى الألف المحذوفة سهواً بألف ممدودة كبيرة تكاد تلتصق بالكلمة وهذه غير الألف الصغيرة وذلك مثل ﴿مكانتكم﴾ (الأنعام١٣٥) فإنه كتبها (مكنتكم) مع أن نقلة الرسم العثماني اتفقوا على إثبات الألف قبل النون ، وحذفها بعدها[١] . . ولذا رأيناه أشار بألف كبيرة تكاد تلتصق بالكلمة ليبين سهوه، ولكنه كعادته لم يلتزم هنا أيضاً فنجده أشار بهذه الألف في أمكنة اتفق نقلة الرسم العثماني على حذفها فيها كما في قوله تعالى﴿أولادهم﴾ (الأنعام١٣٧)[٢] حيث كتبها بدون ألف بين اللام والدال

---

(١) انظر: (أبو داود) سليمان بن نجاح ت ٤٩٦هـ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل٣/ ٥١٦، دراسة وتحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

(٢) انظر: (أبو داود) سليمان بن نجاح ت ٤٩٦هـ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل٣/ ٥١٨.

ثم أشار إلى هذه الألف بأمرين الألف القصيرة التي يشير بها إلى الفتحة المشبعة ، والألف الطويلة المشار إليها آنفاً . . وهذا مثال له نظائره .

٧) ومن **أمثلة مخالفته للرسم العثماني**: إثباته لألف التفريق بعد الواو في كلمة ﴿جاءو﴾ حيث وقعت مع أنها بدون ألف في الرسم العثماني أصلاً مطرداً . . . لكن الخطاط أثبت الألف غالباً إلا في موضع واحد فلم يثبت فيه الألف هو (لو لا جاءو) (النور١٣).

٨) قد يكتب نطق الكلمة الهجائي الذي استقر في العصور المتأخرة إذا كان الرسم العثماني بعيداً في التصوير عن نطق الكلمة مثل كلمة ﴿لشيء﴾ (الكهف٢٣) كتب في الحاشية نطقها كما صورناه الآن مع أنها في الرسم العثماني ليست كذلك ، ومثل كلمة ﴿ثلثمائة﴾ (الكهف٢٥) وهي كذلك في الخط الإملائي الحديث إلا أنه أشار إلى نطقها فكتبها في الحاشية (ثلثمئة) ، وأحياناً يعكس فيكتب في الحاشية صورة الكلمة في الرسم العثماني مثل كلمة ﴿بأيام﴾ (إبراهيم٥) فإنا وجدناها مكتوبة في المتن بالرسم الإملائي الحديث بينما كتبت في الحاشية ﴿باييم﴾ كما هي في أصل الرسم العثماني . . . وهذا أمر يصنعه أحياناً مع بعض الكلمات ويغفله أحياناً ، ونظراً لعدم وجود نسخ أخرى فلم نستطع التأكد هل هي إضافة من الناسخ أو نقل له عن الخطاط ، أو أن ذلك من غيرهما.

٩) يكتب رمز (ق) بجوار بعض الكلمات أو تحتها في الحاشية،ولم يبين مراده من هذا الرمز في الملحقات المتوفرة لدينا، لكنه اصطلح على أن هذا الرمز هو رمز خلاد تبعاً للشاطبي . . . غير أنه كتبه بصورةٍ غير مفهومة

في الحاشية أمام بعض الكلمات ولعله عنى هيئة رسم الكلمة في الرسم العثماني إذا كتبها على غير ذلك في متن المصحف مثل كلمة ﴿لكن﴾ (الكهف٣٨) حيث كتبها في الحاشية (لكنا) ، أو ربما عنى بذلك هيئة قراءتها ، وقد وجدناه كتب ذلك في عدة مواضع لكن لم نستطع الربط بينها ومنها : ﴿عبادي﴾ (الفجر٢٨) حيث أعاد كتابتها في الحاشية وبجوارها رمز ق،وكذلك ﴿ضحاها﴾ (الشمس١) أعادها كما هي وكتب رمز ق ، وأعاد كتابة كلمة ﴿يابت﴾ في سورة مريم في مواضعها الأربعة في الحاشية مع أنها كما في المتن تماماً وكتب رمز ق . . . وهكذا . . . فلم يستبن المراد لي من هذا الرمز بدقة، كما لم أستطع تصور الكاتب هل هو الناسخ أو هو من منقولة أو هو مكتوب بعده، وربما كان بيان معناه فيما سقط من الصحف في الملحقات .

١٠) يكتب في الحاشية أحياناً (أبي عند)،وأحياناً (عند) دون نقط . . . ولم يبين مراده والذي أرجحه أن الكاتب الأصلي يشير إلى الخلاف في الرسم بين نافع وأبي عبيد القاسم بن سلام ، ولم يستطع الناسخ استيعاب ذلك إما لقصور باعه في علوم القراءات ، وإما لضعف كتابة الأصل . . . وربما لغير ذلك من الأسباب فكان يكتبها بالطريقة المذكورة . . . ويدلنا على هذا أننا وجدنا في حاشية سورة يوسف عند قوله تعالى ﴿آيات﴾ (يوسف٧) بعد استعراض قراءة ابن كثير الكتابة التالية: (ايت)، وكتب تحتها ن ، وبجوارها: ايات عن أبي عند . . . وهذا من مواضع الخلاف بين ما رواه نافع، وما رواه أبو عبيد . . . فلعلهم المرموز لهم هناك مع تصحيف وتحريف . . . وقد أشار الشاطبي إلى هذا الخلاف في عقيلته فقال :

وبيـــن نافعهم في رسمهـــم وأبـــي عبيد الخلف في بعض الذي أثرا
ولا تعارض في حسن الظنون فطب صدراً رحيباً بما عن كلهم صدرا[1]

ومثل هذا عدد من المواضع كما في حاشية آية ٥٨ من ســورة البقرة...ويظهر أنه لعدم معرفة الناسخ بعلــوم القــراءات والرســم حدث هذا التصحيف في الكتابة.

١١) أشار الخطاط إلى وجود ألف بعد كلمة ﴿ذو﴾ حيث كتبهــا بــالأحمر، وذلك قولٌ شاذٌ خالف فيه ما عليه عامة علماء الرسم إلا ما رواه أبو بكر بن مهران النيسابوري في إثباتها في هذا الموضع واستثنى مــن ذلــك ستــة مواضع[2] . . . ولعل الخطاط أراد التنبيه إلى شذوذ كتابة الألف فــي هــذه الكلمــة عند علماء الرسم لذا كتب الألف بالأحمر- إن لم يكن الــذي كتبهــا غيره - .

١٢) كتب الخطاط بعض أشهر المواضع المختلف فيها رسماً على صــورة غير متحدة: فمثلاً كتب كلمــة ﴿إلــى الله تحــشرون﴾ (آل عمــران١٥٨) ﴿ولأوضــعوا﴾ (التوبــة٤٧) ، ﴿أو لأذبحنــه﴾ (التوبــة٢١) ﴿لآتوهــا﴾ (الأحزاب١٤) بلا ألف زائدة، وكتب ﴿ لاإلى الجحيم﴾ (الصافات٦٨) بــألف زائدة، مع أن نقلة الرسم العثماني اختلفوا في أربعة مواضع وهي المــذكورة ما عدا النمل التي اتفقوا على إثبات الألف فيها[3] ، وهو كتبها كما ذكرنا.

---

(١) انظر: شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص١٨، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص٣٨.

(٢) انظر: رسم المصحف ص٣٤٠.

(٣) انظر: مختصر التبيين٢/ ٣٨٠.

١٣) ومن المواضع التي كتبها الخطاط على غير الرسم العثماني واستلزم الأمر ضرورة تعديلها قوله تعالى: ﴿لن ندعو﴾ (الكهف١٤) فإنه كتبها بغير ألف بعد الواو مع الإجماع على إثباتها .

١٤) ومن ذلك ﴿تبوءو﴾ (الحشر) حيث كتبها بغير واو ثانية مع إجماع نقلة الرسم العثماني على إثباتها وإن اختلفوا في إثبات الألف بعدها ، وقد نقل الزركشي بعض التأويلات والأسرار المعنوية لحذف الألف بعدها عن كتاب عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل[1] ، ولا يعنينا مناقشة ذلك بل لا بد من تعديل الكلمة المذكورة بإثبات واو لأنه بها يتم التفريق بين المفرد والجمع.

## المبحث الثالث

## منهج الخطاط في تصوير الحروف

**أولاً: منهجه في كتابة ( لا ) (الألف المعانقة للام)** : جرى على كتابتها وفق المنهجية التالية:

١) إذا كان أصل الرسم العثماني مصوراً للألف كالتي في لام التعريف مثل (الأرض) ، (الإنسان) فإن منهجه اضطرب بين اعتبار الأولى هي اللام والأخرى هي الألف أو العكس . . . ولذلك تراه أحياناً يسكن الأولى باعتبارها اللام، وأحياناً يسكن الثانية باعتبار أنها هي اللام ، وأحياناً يضع السكون بينهما . . . وسبب هذا الاجتهاد الذي ذهب إليه الخطاط أن الخليل بن أحمد وعامة أهل النقط ذهبوا إلى أن الطرف الأول في الصورة هو

---

(١) انظر: البرهان١/ ٣٨٣ .

الألف ، والثاني هو اللام ثم دمنوها بالتضفير فأمالوا أحد الحرفين للآخر على خلاف الاخفش سعيد بن مسعدة فإنه ذهب إلى أن اللام هي الأولى في الصورة حتى مع التضفير بدليل اللفظ فما كان أولا لفظا فهو كذلك كتابة[1].

٢) إذا لم يحتج إلى تصوير الحرفين معاً (الألف المعانقة للام) فإنه يقدم الألف على اللام دون أن يصورها ألفا بل يكتفي بتصويرها فتحة رأسية قبلية (ألفاً صغيرة) . . . مثل (أولئك، الضللة) على خلاف المشهور في المصاحف المطبوعة . . . وهو اجتهاد لا مانع منه بل يعضده ما سبق ؛ إذ إن أصل الرسم العثماني كان دون الإشارة إلى صورة الألف . . . على أنه قد تقرر عند الثقات من نقلة الرسم العثماني حذف الألف المعانقة للام حيثما وقع دون استثناء ، وإن خالف في ذلك بعضهم[2].

٣) يكتب (لا) مضفرة حتى لو لم يظهر الألف، وذلك بالإشارة إلى وجود الألف بألف صغيرة غالباً كما في قوله تعالى﴿أولدهم﴾ (الأنعام١٤٠) حيث كتبها بتقديم الألف الصغيرة على اللام والتي تدل على بقية (لا) من (أولادهم)...وقد جرى على ذلك غالباً.

**ثانياً: منهجه في كتابة الحروف التي تلفظ ولا تكتب:**

١) يمكن أن نجملها في ثلاثة حروف :

- **الفتحة المشبعة** : التي يسميها علماء الأصوات المعاصرين (الفتحة الطويلة) ، ويشير إليها بألف صغيرة (خنجرية) .

---

(١) انظر: المحكم ص١٩٧.

(٢) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل١/ ٣٤٦ .

والفتحة المشبعة عنده هي التي تعبر عن الفتحة والألف، ويكتبها غالباً على الحرف الذي عليه الفتحة حتى لو كانت صورة الألف يائية، وذلك مثل : ﴿افتريه﴾ ، ويكتب السكون أحياناً على الألف المصورة على شكل ياء كعادته الغالبة في كتابة سكون على حروف المد مثل ﴿هوايْه , أنجيْكم﴾ ، وأحياناً يغفل كتابة السكون مثل كلمة ﴿فتيه﴾ (الكهف٦٠) لم يكتب السكون فيها ثم عاد لكتابته في الكلمة نفسها في آية (الكهف٦٢) . . . لكنه أحياناً لا يلتزم فقد كتب مثلاً كلمة ﴿هواه﴾ (طه١٦) هكذا على غير الرسم العثماني . . . وهذه من جوانب الضعف في التصوير عنده ؛ إذ كان ينبغي أن تكون الفتحة الرأسية المشبعة فوق كرسي الياء كما في المصاحف المطبوعة الآن ، وليس فوق الحرف الذي قبله كما فعل هو . . . وعلى الرغم من ذلك فهو منهج اجتهادي . . . إذ أصل الكلمة في الرسم العثماني (افتريه) دون حركات .

- **الضمة المشبعة** : وهي التي يسميها علماء الأصوات المعاصرون (الضمة الطويلة) وهي التي تأتي مع هاء الكناية وصلاً إذا كانت بين متحركين لجميع القراء وكان الأول منهما مفتوحاً مثل ﴿له ما﴾ ، أو كانت بعد ساكن هو عبارة عن ألف وقبل متحرك لابن كثير مثل ﴿اجتباه وهداه﴾ . . . وفي هذه الحالة فإن الخطاط لم يصور لهذا الصوت أي صورة تدل عليه . . . وهذا من جوانب الضعف عنده بخلاف المصاحف المطبوعة فإنها اعتمدت صورة الواو الصغيرة لتدل على هذا الصوت، إلا أنه كتب صورةً لواو حقيقية لفظاً محذوفة من الرسم العثماني خطأً هي عبارة عن واو كبيرة في عدة مواضع مثل كلمة ﴿ليسؤوا﴾ في (الإسراء٧) ، ولعله كتبها لعلمه أنها لا تترك وصلاً ولا وقفاً في حين صورتها المصاحف المطبوعة واواً صغيرة ولم تصورها

واواً كبيرة لاتفاق نقلة الرسم العثماني على حذفها . . . ولكنه أحياناً يغفل ذلك بحيث يكتفي بواو واحدة عليها ضمة مثل كلمة ﴿يستوون﴾ (السجدة١٨) حيث كتبها بواو واحدة كما هو أصل الرسم العثماني... .

▪ **الكسرة المشبعة** : وهي التي يسميها علماء الأصوات المعاصرون الكسرة الطويلة ، وهي التي تلحق هاء الكناية وصلاً إذا كانت بين متحركين وكان الأول منهما مكسوراً مثل ﴿ميثاقه ويقطعون﴾ لجميع القراء ، ولابن كثير خاصة إذا كان ما قبل الهاء ساكناً وهو عبارة عن ياء مدية ، ووافقه حفص في ﴿فيه مهاناً﴾ في سورة الفرقان . . . وفي هذه الحالة فقد اصطلح الخطاط على الإشارة إلى ذلك بالكسرة الرأسية (الألف الصغيرة التحتية) ليدل بذلك على الإشباع ، بينما تدل الجرة (الكسرة) الأفقية على كسرة معتادة دون إشباع . . . وجعل الكسرة الرأسية التي يشير بها إلى الكسرة المشبعة تشير أيضاً إلى الكسرة التي تسبق الياء المدية مثل الكسرة الرأسية تحت الفاء في (فيه) . . . وعلى هذا فقد اضطرب فأحيانا يأتي بالفتحة الأفقية (الجرة) كما هو معتاد عندنا لتعبر عن الفتحة، وأحيانا يأتي بفتحة رأسية (ألف قصيرة تحتية) لتعبر عن الفتحة أيضاً, وأحيانا يشير بهذه الأخيرة إلى الفتحة المشبعة . . . ومثل ذلك في الكسرة . . . ومن أمثلة ذلك ﴿والصبرات﴾ (الأحزاب ٣٥) حيث وضع على الصاد ألفا قصيرة لتعبر عن الفتحة المشبعة (أي الفتحة وألف المد)، ووضع على الراء ألفاً قصيرة لتعبر عن الفتحة المعتادة (القصيرة) لأنه أتى بألف حقيقية بعدها .

▪ لم يثبت على ذلك بل رأيناه يعكس الرمزين (فتحة أو كسرة سواء الأفقية منهما أو الرأسية) في مواطن كثيرة...ولكثرة هذه المواطن ولأن الأمر يقوم على التلقي فقد تركت اللجنة ذلك على ما وجد في المخطوطة . . .

٢) على الرغم من أنه وضع الكسرة الرأسية (الألف الصغيرة أسفل) لتعبر عن الياء المدية كما سبق . . . إلا أن الإشكال الكبير يكمن في المواضع التي تنطق بياء متحركة بعد ياء مدية ، وإحدى اليائين غير مكتوبة في الرسم العثماني ؛ إذ لم يضع مصطلحاً يبين ذلك . . . وقد اضطرب فعله بشأن ذلك كالتالي :

▪ فأحياناً وضع ياء أخرى صريحة مكتوبة في الكلمة نفسها كما صنع في كلمة ﴿النبيين﴾ في مواضعها وأخواتها كالحواريين ، ومثلها في سورة الأعراف آية (١٩٦) في كلمة ﴿ولي﴾ فكتابته تحتمل أنه وضع ياء ثانية . . .

▪ ومثل ذلك في كلمة ﴿يُحْيي﴾ في مواضعها كما في: سورة البقرة في آيتي (٢٥٨) و(٢٥٩) ، وسورة آل عمران(١٥٦) ، وسورة الأعراف(١٥٨) ، وسورة التوبة(١١٦)، وسورة يونس(٥٥) ، وسورة المؤمنون(٨٠)، وسورة غافر(٦٨) ، وسورة الدخان(٨) ، وسورة الأحقاف آية (٣٣) ، وسورة الحديد(٢) ، وسورة القيامة(٤٠) ، وفي كلمة ﴿أحيي﴾ البقرة (٢٥٨) ، وفي كلمة ﴿ونستحيي﴾ (الأعراف١٢٧)، وفي كلمة ﴿نحيي﴾ (الحجر٢٣) ، وسورة (ق) (٤٣) ، وفي كلمة﴿ويحيي﴾ (الروم٢٤) ، وفي

كلمة ﴿يستحيي﴾ (البقرة٢٦) ، والقصص (٤) ، و(الأحزاب٥٣) ، وفي كلمة ﴿فيستحيي﴾ (الأحزاب٥٣) . . .

وعلى الرغم من أن هذه الكلمة وأمثالها كتبت بياء واحدة في الرسم العثماني كما قال أبو داود سليمان بن نجاح : " (يستحي) بياء واحدة، وكذا كل ما يأتي من مثله، مما تقع فيه الياء طرفا ، ولم يتصل به ضمير نحو: (أنى يحي) و (يحي ويميت) و (أنت ولي) وشبهه، سواء كانت الياء أصلية أو زائدة، للإضافة، فإن الكلمة مرسومة بياء واحدة"[1] ، وذلك مما اتفقت عليه نقلة الرسم العثماني وقال أبو عمرو الداني عن الثابتة منهما: "هي عندي المتحركة[2] . . إلا أننا وجدنا الخطاط قد رسمها بيائين، وربما كان ذلك لأنه لم يبتكر رمزاً للياء الثانية المحذوفة خطاً الثابتة لفظاً ، أو لأمر آخر . . . وعلى الرغم من النقل السابق عن أبي داود في كتابة ياء واحدة إلا أنني أرى إبقاء المخطوطة التي بين أيدينا كما هي بيائين، وذلك لأنه قد ذكر بعض المحققين أنه رأى هذه الكلمات وخاصة ما اشتق من مادة الحياة مكتوبة بيائين في مصحفين مخطوطين نادرين هما مصحف طشقند ، ومصحف جامع عمرو بن العاص المحتفظ به في دار الكتب المصرية . . . وإبقاء ذلك كما هو موجود في المخطوط أي بيائين ما دام مكتوباً كذلك بعد أن وجدنا ما

---

(1) (أبو داود) سليمان بن نجاح ت ٤٩٦هـ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل٢/ ١٠٨ .

(2) ذكر في سمير الطالبين أنهم كتبوا (الحواريين)، (الأميين)، (النبيين)، (ربانيين) بياء واحدة ورجح الداني أن المحذوفة هي الأولى وأبو داود هي الثانية، وأما المتطرفة نحو يستحيي، ويحيي، وولي في يوسف فقد رجحا أن المحذوفة هي الثانية...انظر: (الضباع) علي محمد: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ص٦٦، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، ط١ .

ينقض دعوى الإجماع خاصة أنه الأقرب من ناحية القياس بعد أن أوى إلى ركن شديد من النقل[1].

▪ وقد وجدناه أحياناً يزيد ياء لا محل لها نطقاً ولا كتابة في حال الوصل كما في كلمة (يحيي) التي بعدها ساكن كما في سورة آل عمران آية (٤٩) ﴿وأحيي﴾، سورة الروم آية (١٩) ﴿ويحيي﴾، وكما في السورة ذاتها آية ٥٠ في موضعين في قوله تعالى﴿يحيي، لمحيي﴾ وكما في سورة يس آية (٧٨) ﴿يحيي﴾ وأرى حذف الياء الثانية كما هو المعمول به في أغلب المصاحف في حال النشر العام لمخطوطة المصحف مع أن الوقف عليها يحتمل الأمرين: الوقف كما هو مرسوم، والوقف بياء ثانية كما ذهب إليه بعض أهل العلم[2] - وليس الميدان ميدان تفصيله- بل إن الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى- يقول: "أجمعوا على لزوم إتباع رسم المصاحف العثمانية في الوقف إبدالا وإثباتا وحذفا ووصلا وقطعا إلا أنه ورد عنهم اختلاف في أشياء بأعيانها كالوقف بالهاء على ما كتب بالتاء وبإلحاق الهاء فيما تقدم وغيره وبإثبات الياء في مواضع لم ترسم بها والواو في (ويدع الإنسان)، (يوم يدع الداع)، (سندع الزبانية) و(يمح الله الباطل) . . . ومن القراء من يتبع الرسم في الجميع"[3].

---

(1) انظر: غانم قدوري حمد (دكتور): رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية ص٢٨٦، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، والدكتور غانم -زاده الله توفيقاً- من نوادر العلماء المتقنين لدقائق في علوم القراءات والرسم والتجويد في عصرنا هذا.

(2) انظر مثلاً: النشر٢/ ١٤١، و١٥٨.

(3) الإتقان١/ ٢٣٩، ولكاتب الدراسة بحث مستقل حول الوقف على كلمة (يحيي) تحت التحكيم.

- ونلحظ هنا أنه اتخذ رمزاً واحداً ليعبر عن صوتين مختلفين...واتحاد الرمز الصوتي ليدل على صوتين مختلفين ولو اختلافا تفصيلياً يعتبر من جوانب الضعف في التصوير الكتابي للأصوات...على أن المشكلة في ذلك كله عدم اطراد ما حررناه عنده فأحياناً يستخدم الكسرة (الجرة) الأفقية مكان الرأسية، والعكس...والتلقي حاكم مانع من الخطأ في القراءة.

**ثالثاً: منهجه في تصوير بقية الحروف:**

١) أحيانا يكتب الواو سواء كانت للعطف أو للحال منفصلة عن الكلمة التي بعدها على خلاف القاعدة الإملائية المستقرة الآن فيكتب الواو في آخر السطر، والكلمة في أول السطر الثاني مثل ما ورد في سورة البقرة (٨٧) في قوله تعالى ﴿وأيدناه﴾ حيث جعل الواو آخر السطر الثاني، والكلمة أول السطر الذي بعده، وذلك سائغ على ما كان عليه أمر الكتابة قديماً.

٢) يشير إلى أن التنوين ينطق نوناً حال الوصل بكتابة حرف ن تحته خاصة إذا جاء بعده ساكن فيكتب نوناً مكسورة كما في قوله تعالى ﴿أعمالا الذين ضل﴾ (الكهف ١٠٣) . . . لكن مشكلة عدم الاطراد عنده باقية هنا أيضاً.

٣) يعمد الخطاط أحيانا إلى إثبات نقطة تحت بعض الحروف المهملة مثل حرف الدال غالباً، والطاء أحياناً ، ويثبت شكل الحاء الصغيرة تحت حرف الحاء غالباً على طريقة الخط القديم لأن هذا دأب الخطاطين قديماً في المجالات التي تحتاج إلى إحسان وتجويد في التصوير ودقة في الإخراج كما قال ابن درستويه :"اعلم أن من الكتاب من ينقط على كل مشتبهين من الحروف، لا يغفل واحداً منهما، كنقطهم الراء والسين والصاد والطاء والعين

من تحت لأن نظائرها ينقطن من أعلى ، والجمهور على غير ذلك"[1] ولعل كون الجمهور على غير ذلك هو ما يفسر لنا عدم اطراد هذه القاعدة عنده بشكل كلي، ويفصل ابن درستويه ذلك بدقة أكثر فيقول: "ومنها ما استغنى عن نقطه مؤلفاً وغير مؤلف بلزوم نقط ما شاركه في الصورة وذلك سبعة أحرف : الحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين ، وفي هذه الأحرف اختلاف فمن الكتاب من يحدث نقطاً مخالفاً ما شابهها من الحروف أو علامات غير النقط، وهم أهل النحو والشعر والغريب يريدون بذلك الاحتياط . . . "[2] وإن كان ابن درستويه قد نقد هذا الاحتياط في الكتابة إلا أن في كلامه ما يفسر وجود ذلك في المخطوطة بل إن الأئمة علماء الحديث أمروا بذلك ففي تدريب الراوي: "وينبغي ضبط الحروف المهملة، قيل: تجعل تحت الدال والراء والسين والصاد والطاء والعين النقط التي فوق نظائرها، وقيل كقلامة الظفر مضطجعة على قفاها . . . "[3] والمراد بالاحتياط هنا أن حرف الذال المعجمة قد ينسى الكاتب نقطتها فيظنها القارئ دالاً مهملة ، فيحتاط لذلك بوضع نقطة تحت الدال المهملة حتى لا تلتبس . . . وهكذا .

---

(١) كتاب الكتاب ص ٥٢، وانظر: رسم المصحف ص٥٦٥ .

(٢) نفس المصدر ص ٥٣.

(٣) تدريب الراوي ٢/٧١ .

## المبحث الرابع
## منهج الخطاط في ضبط الحروف ونقطها
## (نقط الإعراب والإعجام)[1]

١) نجد من خلال النظر في رسم الحروف أن الخطاط ترك إعجام بعض الحروف كالجيم والفاء في غير اطراد، وكذلك ترك عدداً من علامات الضبط التي تدخل في مصطلح النقط عند الأقدمين ولعل سبب ذلك يرجع إلى ما نقله ابن أبي داود عن أبي حاتم السجستاني في كتابه في علم النقط حيث قال : " وإنما النقط على الإيجاز لأنهم لو تتبعوا كما ينبغي أن ينقط عليه فنقطوه لفسد المصحف، لو نقطوا قوله تعالى ﴿فمثله﴾ (البقرة ٢٦٤) على الفاء والميم والثاء واللام والهاء ونحو ذلك فسد، ولكنهم ينقطون على الميم واحدة فوقها ، وواحدة بين يدي اللام، لأن اللام حرف الأعراب وقد تنصب وترفع وتجر، وفتحوا الميم لئلا يظن القارئ أنها ﴿فمثل﴾ وإذا جاء شيء يستدل بغيره ترك مثل قوله ﴿ قتلوا في سبيل الله﴾(آل عمران ١٦٩) ينقط بين يدي القاف واحدة ولا ينقط على التاء شيئاً لأن ضمتها تدل على أنهم فعلوا وأما قوله (الأحزاب ) (قتلوا تقتيلا) فإنك تنقط تحت التاء واحدة لأن هذه مشددة فتفرق بين المخفف والمشدد، فقس كل شيء بهذا إن شاء الله"[2] ، وقال ابن مجاهد في كتابه في النقط" وليس على كل حرف يقع الشكل ، إنما يقع على ما إذا لم يشكل التبس، ولو شكل الحرف من أوله إلى

---

(١) جُمِعَ في التعبير بين الضبط والنقط للإيضاح وإلا فمعلوم أن قدماء علمائنا كانوا يشيرون بمصطلح النقط إلى كلا الأمرين: الشكل (الحركات)، ونقط الإعجام .

(٢) كتاب المصاحف ١/ ٤٨٥ .

آخره- أعني الكلمة- لأظلم، ولم تكن فائدة ، إذ كان بعضه يؤدي عن بعض"[1] ، وإلى ذلك ذهب أبو الحسين بن المنادي أيضاً حيث قال: "النقط والشكل إنما جعلا للضرورات المشكلات يسراً لا أن ينقط كل حرف من الكلمة ، سكن أو تحرك فإذا ركب ناقط ذلك فقد خرج عن الحد إلى غيره، ولا طائل في ذلك كله"[2].

٢) لم يلتزم الخطاط إثبات الشدة في المدغم المتفق عليه في كلمة واحدة، إلا في مواضع نادرة مثل قوله تعالى ﴿عاهدتم﴾ (النحل ٩١)... فالمواضع التي أغفلها أكثر من أن تعد، مع أنه التزم إثباتها في المنهج الذي اختطه لنفسه وذكره في الملاحق، كما أنه لم يثبتها في الحرف المدغم فيه في المتفق عليه من الإدغام في كلمتين، على الرغم من أنه أثبتها في المختلف فيه بالأحمر . . . وإذا كان الأمر كذلك فقد ترك الشدة في المدغم المتفق عليه من كلمتين من باب أولى .

٣) درج الخطاط على كتابة الحركات على أساس الوصل . . . وقد تخالف القراءات في الوقف صورتها في الوصل فلا يعبر عنها كما في التقاء الساكنين وهو كثير, وكما في كلمة ﴿أُمُّ﴾ (الزخرف٤) فإنه كتبها لحمزة والكسائي باعتبار الوصل أي مكسورة الهمزة مع أنهما اذا ابتدءا ضماها ولم يبين ذلك .

---

(1) المحكم ص ٢٣ .

(2) المحكم ص٢١٠، وانظر مزيداً من النقول حول ذلك: كتاب رسم المصحف ص٥٢٥.

٤) أحياناً تتداخل الحركات عند الخطاط تداخلاً قد يلبس على القارئ المبتدئ كما في قوله تعالى ﴿لميتون﴾ (المؤمنون١٥) حيث وضع الميم في قاع اللام ، ووضع فتحة فوق اللام وكسرة تحت الياء قريبة من الميم وفتحة فوق شدة الياء على نحو يوهم أن الفتحة للشدة وهي للميم ، ويوهم أن الكسرة للميم وهي لشدة الياء .

٥) كتب الناسخ بعض الحركات عند الحروف المقطعة من كسرة وفتحة لتدل على حركة أول حرف في اسم الحرف.

٦) اختلف منهج الخطاط-سواء أكان الناسخ أو الخطاط الأصلي- في كتابة السكون فمرة كتبه على هيئة دارة صغيرة، ومرة على صورة رأس خاء أو جيم بغير نقط . . . ولا تثريب عليه في ذلك إذ الشكلان مما كان يستعمل في ضبط الحرف الساكن في الكتابة العربية منذ أن تطور علم الشكل (الضبط)[1].

٧) أحيانا تتصل خطوط الشكل (الحركات أو السكون) ببعضها فتلتبس بشيء آخر مثل اتصال الفتحة بالضمة في كلمة ﴿ولهم﴾ آية (١٠) سورة البقرة فقد اتصلت الفتحة والضمة فالتبست بالمد ( ~ )، ومثل ذلك اتصال الفتحة بالسكون مثل ﴿عليهم﴾ (البقرة٦) . . . وهذا دليل على ضعف الإتقان في رسم المصحف وبيان الحركات والحروف.

---

(١) انظر: المحكم ص ٥١ .

٨) التزم الخطاط ألا يكتب الفتحة التي بعدهـا ألف مثل (بما - لا) فتحـة أفقية ( ـَ ) أو كما يسميها علماء الرسم جرة، بل يكتبها فتحة رأسية أو ألفاً صغيرة (ا) إما ليعبر بها عن الفتحة فقط حيث يكتب بعدها ألفاً بحسب الكلمة مثل ﴿كـانوا﴾، أو ليعبر بها عن الفتحة المشبعة أي الفتحة التي بعدها ألف مدية مثل ﴿صدقين﴾ ، وهي التي يسميها علماء الأصوات المحدثون (الألف الطويلة) . . . سواء كان إثبات هذه الفتحة لفظاً فقط مثل ﴿كذلك﴾ أو لفظاً وخطاً مثل ﴿نـارا﴾، وأحياناً يجمع بين الفتحة الرأسية والأفقية كما في قوله تعالى ﴿فما﴾ (يس٦٧).

٩) أشار في منهجه إلى أنه يكتب علامة المدة بالسواد في كل موضع لـيس فيه خلاف ، ولكننا نلحظ-وفق المخطوط الذي بين أيدينا - أنه يكتب هـذه العلامة أحيانا بالسواد ، وأحيانا بالحمرة ، وأحيانا لا يكتبها البتة حتى فـي مواضع الاتفاق . . . وكثيراً ما يكتبها بالسواد فوق المـد المختلـف فيـه كالمنفصل . . . .

١٠) يكتب بعض علامات التشكيل على هيئة ثقيلة مثل سكون اليـاء فـي ﴿كثيراً﴾ (التوبة٣٤) حيث رأينا السكون في هذا الموضع كثيفـاً، والأمثلـة كثيرة على ذلك وربما كان ذلك نظرا لأن الخطاط فـردٌ واحـدٌ، والأدوات المستعملة يدوية فقد يثقل عليه الحبر أحياناً .

١١) درج الخطاط على كتابة الكسرة إذا كانت مع الشدة تحـت الحـرف فيكتب الشدة أعلى الحرف والكسرة أدنـى الحـرف مثـل ﴿الذلّـة﴾ (آل عمران١١٢) . . . حيث وضع كسرة الشدة تحت الذال . . . فـلا تلتـبس

بالفتحة التي جاءت تحت الشدة في قراءةٍ أخرى مثل ﴿اغفر لنا﴾ (البقرة٢٨٦) حيث كتب الشدة بالأحمر على قراءة السوسي والدوري بخلف عنه، والفتحة التي تحتها بالأسود كما في رواية حفص.

١٢) يكتب الفتحة الرأسية (الألف الصغيرة) تحت الشدة أحياناً، وفوقها أحياناً أخرى مثل ﴿مَنـنَا﴾ (الصافات١١٤) حيث كتب الفتحة أعلى الشدة، ومثل ﴿فلمّا﴾ (الصافات١٠٣) حيث كتب الفتحة أسفل الحرف . . . فلا تلتبس بالكسرة لأن الكسرة تكتب أسفل الحرف عنده .

١٣) كلمة ﴿ شيء ﴾ يكتبها أحيانا منقوطة الياء ، وأحيانا لا ينقط ياءها ، وقد تُرِكَتْ كما هي في المخطوط .

## المبحث الخامس

## منهج الخطاط في تصوير الهمز

١) درج الخطاط على كتابة الهمزة الموضوعة على الألف أو تحته فتحة أو ضمة أو كسرة دون تصوير الهمز مثل (أم ) يكتبها ( ام )وهذا غالباً ، وإلا فإنه قد يثبت صورة الهمزة الحقيقية أحياناً كما في قوله تعالى﴿جاءت﴾ (العنكبوت٣١) اكتفى بالفتحة عن صورة الهمزة، وأثبت صورة الهمزة الحقيقية في الكلمة ذاتها من السورة نفسها آية ٣٣ ، ونرى هذه الهمزة بالأحمر فربما كان الكاتب غيره . . . وسبب هذا الاضطراب عدم رسوخ قواعد كتابة الهمزة وعدم الاتفاق على تصويرها بصورة محددة إلى فترة متأخرة .

٢) ينبغي التنبه إلى أنه يعد الألف الخنجرية (الصغيرة) هي الألف المدية غالباً إذا جاء بعدها همز، وما بعدها من ألف طويلة يكون صورة للهمز فأحياناً يضع عليها حركة الهمز مثل ﴿جاَ﴾، وأحياناً يضع عليها صورة الهمز مجدداً على شكل رأس عين، وحركة الهمز معه مثل ﴿جاء﴾.

٣) لا يثبت صورة الهمزة في مد البدل مثل (امنوا) . . . وأصل الرسم العثماني كان كالتالي: (امنوا) . . . واتفق على كتابتها في المصاحف المطبوعة المتأخرة بالصورة التالية: (ءامنوا) فأضيفت صورة الهمزة إليها في أول الكلمة قبل الألف المدية ليُفَرَّقَ بينها وبين نحو (أَمِن)، وإضافة صورة الهمزة الحالية اصطلاح درج عليه العلماء مؤخراً . . . أما في المخطوط فإننا نجد أن الاجتهاد قاد الخطاط إلى أن يكتب بدلاً عن صورة الهمزة ألفاً صغيرة بجوار الألف الكبيرة لتعبر عن صورة الهمز، فكتب الكلمة هكذا ( امنوا) . . . الألف الصغيرة الأولى مرتفعة وليست منخفضة . . . وهكذا درج غالباً على تصوير مد البدل . . . وتصوير الهمز على شكل ألف أمر درجت عليه الكتابة العربية القديمة لأن الهمزة هي أول حرف في كلمة (ألف)، ولأن الكتابة العربية اعتمدت صورة الألف ليدل على الهمز بادئ ذي بدء – أي قبل التطور الذي أدى إلى تصوير الهمز بصورتها الحالية . . . وقد وجدنا عدداً من المصاحف درجت على هذا التصوير منها المصحف الذي كتبه علي بن هلال المعروف بابن البواب سنة ٣٩١هـ – محفوظ بخزانة جستربتي بدبلن إيرلندا إذ نجده صور الهمزة السابقة للألف في مد البدل كما صورها صاحبنا هنا . . . ولكننا نجده أحياناً يصور ذلك على هيئة فتحة فوق الألف (اَمنوا)، وقد وجدنا مصاحف قديمة

صورت الأمر كذلك منها المصحف المكتوب بخط ياقوت المستعصمي سنة٦٩٣هـ- محفوظ في خزانة الروضة الحسينية في دار الآثار العراقية . . . ولكن ينبغي تعديله وفق القاعدة الأولى . . . إلا أن عدم الاطراد أو الاضطراب في منهج الخطاط بقي ملازماً هنا أيضاً فمثلاً كتب كلمة ﴿آوى﴾ (يوسف٦٩) على خلاف منهجه حيث وضع همزة فوق الألف الطويلة فصارت هكذا ﴿ أوى﴾ مع أنه عاد إلى منهجه في آية ٩٩ يوسف في الكلمة ذاتها .

٤) درج الخطاط على كتابة الهمزة الموضوعة على الألف أو تحته فتحة أو ضمة أو كسرة دون تصوير الهمز مثل (اَم ) والأصل ( أم )، ومثل كلمة ﴿شركاِي﴾ (القصص ٧٤) أشار بالكسرة تحت الألف إلى الهمز، وكذلك يجعل السكون عوضا عن الهمز الساكن بكتابتها فوق الألف مثل ﴿رأْسي﴾ (يوسف٣٦) . . . غير أن الإشكال أنه جعل السكون عوضا عن الهمز الساكن فوق الواو، وفي الوقت ذاته التزم غالباً أن يضع على حروف المد ومنها الواو المدية سكوناً . . . فيحدث ذلك لبساً: هل الواو الموضوع عليها السكون حرف مد أم همزة ساكنة بعد ضم . . . ويظهر اللبس واضحا في كلمة مختلف في قراءتها بين تحقيق الهمز وإبدالها واواً مثل ﴿الروْيا﴾ (يوسف٤٣) . . . ومن ثم فمن الضرورة إضافة همزة تحت السكون عند اللبس .

٥) على الرغم من التصوير السابق ذكره للهمز عند الخطاط إلا أننا نجده أحياناً يثبت صورة الهمزة كما هي في عصرنا رأس عين، وأحياناً يحذفها من الكلمة ذاتها ، وأحياناً يضعها بعد الحرف الذي ينبغي أن تكون عليه

الهمزة، وأحياناً قبل . . . فمثلاً كلمة ﴿سَيئا﴾ كثيراً ما يثبتها بدون صورة الهمزة، ولكنه يعود أحياناً فيثبت صورة الهمزة قبل الألف وأحياناً يثبتها على الألف كما في الآية الأولى من سورة الإنسان، وكلمة ﴿الماء﴾ يثبت الهمزة أحياناً بعد الألف وأحياناً لا يثبت صورتها البتة كما في آخر آية من سورة الملك، وكلمة ﴿ابتغاء﴾ أثبت الهمزة على الألف . . . ولعل ذلك يعود إلى الإشكالية الكبيرة التي وجدت لصورة الهمز في الخط العربي ؛ إذ من المعلوم أن الرسم العثماني لم يعتمد الشكل الحالي للهمز عند كتابة المصاحف في عهد سيدنا عثمان﵁ . . . بل كان يحل محله الألف أو الياء أو الواو بحسب حركة الهمز . . . وأحياناً لا يتخذ صورة محددة . . . ثم تدرج علماء الرسم في تكميل الرسم العثماني بما يقرب تصوير لفظه إلى أقرب صورة ممكنة . . . وبالنظر إلى قدم المخطوط نسبياً فلم تكن قواعد كتابة الهمز قد استقرت ، وبالنظر إلى الفرق الزمني بين الخطاط وناقل المخطوطة فإن التطور الكتابي له دور في الاضطراب الذي ظهر عليه كتابته للهمز .

٦) التزمت اللجنة نقل المخطوط كما هو إلا أنها تضطر أحياناً إلى تغيير ما قد يُحدث لبساً ظاهراً عند أول نظرة فيه ، وبالتالي فقد أضافت اللجنة صورة الهمزة فيما التبس رسمه لبساً شديداً بحيث يوهم وجود قراءة أخرى وذلك مثل كلمة ﴿شيئا﴾ إذ قد رسم صورة الهمزة أحياناً ، وأغفلها أحياناً . . . فأضافت اللجنة صورة الهمزة لأن إبقاءها بدون صورة الهمز يلبسها بقراءة الإبدال لحمزة وقفاً مع الإدغام أو بدونه . . . ومثل ذلك كلمة ﴿سيئة﴾ , إذا لابد من إضافة صورة الهمزة لئلا تلتبس بما ذكر, مع أن

الخطاط أثبت صورة الهمز أحياناً وأغفلها أحياناً في الكلمتين . . . ولكننا لم نضف صورة الهمزة في كلمة ﴿السيئات﴾ لأنه عبر عنها على طريقته في التعبير عن مد البدل بالألف الصغيرة بعد السُدة والألف الحقيقية بعدها .

٧) ومن الكلمات التي تعطي مثلاً عن اجتهاده في تعيين مواطن صورة الهمز كلمة ﴿أنبواءُ﴾ (الأنعام٥) إذ وضع صورة الهمزة بعد الألف ، ولم يعتد بالواو . . . , هذا مثل يعبر عن اجتهاده وإلا فالأصل وضع الهمز على الواو لأنها التي وضعت لتعبر عن نطق الهمز في الرسم العثماني . . . وسيجد القارئ مثل هذا كثيراً في اجتهاد الخطاط .

٨) أحيانا يكتب الهمزة بعد الألف مع أنها ينبغي أن تكون فوقه مثل ﴿وما ذرا ﴾ (النحل١٣)، وقد عدلت اللجنة ما دعت الضرورة إليه بالنسبة لمكان الهمز مما قد يغير القراءة ، وذلك مثل كلمة ﴿تبوءا﴾ في المصحف العثماني كما هو واضح ولكن الخطاط وضع الهمزة بعد الألف فقامت اللجنة بتعديلها لأن ذلك يغير المعنى ، إلا أن ما كان واضحاً تُرك كما في كلمة (الملأ) إذ يكتب الهمزة أحياناً بعد الألف .

٩) قد تلتبس كلمة فيها همزتا قطع (همزة استفهام دخلت على همزة أخرى)، وكلمة في أولها همزة قطع يعقبها حرف مد (مد بدل) في منهجية الكتابة إذ يكتب النوعين معاً أحيانا بألف صغيرة بعدها ألف كبيرة مفتوحة ولإزالة اللبس عدلت اللجنة النوع الأول فأثبتت فيه صورة الهمز فوق الألف الصغيرة، وفتحة مع صورة الهمز فوق الألف الكبيرة كما في آية ٦ من

سورة البقرة حيث وجدناه صنع الأمر ذاته في كلمة ﴿أأنـــذرتهم ﴾ فكتبها ﴿ءَانذرتهم ﴾ وصنعت اللجنة الصنيع ذاته في آية ١٠ يس ﴿ ءَانذرتهم﴾ .

١٠) كتب كلمة ﴿إسرائيل﴾ كالتالي ﴿اسْريل ﴾ وصورتها في الرسم العثماني بحذف الشكل والنقط وصورة الهمز, فحسنها كما صنع خطاطو المـصاحف الأخرى حتى يعلم لفظها . . . ولكن اختلف اجتهاده عنهم نوع اختلاف . . . حيث أضاف الفتحة الرأسية فوق الراء لتشير إلى الألف المشبعة (الطويلـة) كما اشترط في منهجه ثم أضاف ألفاً (حقيقية) واضحة تحتها كسرة لتـشير إلى الهمزة المكسورة . . . وهو قريب من المعتمد في مصاحفنا المطبوعـة اليوم ففي مصحف المدينة وضعوا فتحة رأسيه (ألف قصيرة) بعد الراء كما فعل الخطاط وأشاروا إلى الهمزة بعلامة الهمزة ولكن دون ألف . . . لكنـا وجدناه يكتب أحيانا علامة المد المتصل وأحيانا يهملها، ونظن الإهمال جاء بسبب السهو, وكذلك يضع أحيانا السكون على الياء المدية وأحيانا يهمل, وقد يسهو أحيانا عن كتابة بعض علامات الشكل . . . ومثل هذا الاضطراب في طريقة كتابته يسري على عدد من الكلمات مثل (القرآن) . . . ولا حاجـة لزيادة التنبيه على ذلك .

١١) درج الخطاط على كتابة ﴿ مئة , فئة ﴾ وبابهما وكـذلك ﴿رئـاء ﴾ و﴿يبطئن ﴾ بهمزة فوق الياء كلاهما بالسواد بحسب ما ظهر في النسخة التي بين يدي اللجنة, ولم يثبت أو يُشر إلى رمز القارئ بالياء، وعملـت اللجنـة على كتابة النقطتين بالأحمر، وأشارت إلى القارئ بها وهو أبو جعفر ورمزه ( ر) باللون الأسود، وكذلك (ف)رمزاً لحمزة.

١٢) كتابة همزة (ألف) الوصل:

- اضطرب منهجه في كتابة همزة (ألف) الوصل فهو في أحيانٍ قليلةٍ جداً يشير إلى همزة الوصل بألف وفوقها علامة همزة الوصل المتعارف عليها في المصاحف المطبوعة وهي صاد صغيرة مقطوعة (صـ) ، وذلك كما في قوله تعالى ﴿استوى﴾ (يونس٣) ، وأحياناً يكتبها واضعاً فوقها سكوناً مثل (ٱللَّه) ، ومثل كلمة ﴿فاحكم﴾ (المائدة٤٨) ، ولعله أراد كتابتها بصورة النقطة بالخضرة في الألف ، أو هكذا كتبها الخطاط الأصلي فوق قواعد الرسم المتعارف عليه سابقاً بالنسبة لألف (همزة) الوصل(١) إلا أن الناسخ لم يستوعب ذلك، واختلط عنده المصطلح الحادث في زمانه بما كان سابقاً مع عدم علمه بقواعد الرسم القرآني فكتبها بهذه الهيئة . . . والمشكلة أنها هنا تلتبس باصطلاحه الذي يشير فيه أحياناً إلى همزة القطع الساكنة بوضع سكون على الألف فقط ، وكثيراً ما يكتبها ألفاً محضة دون أن يضع عليها شيئاً . . . وأحياناً أشار إليها على هيئة جرة بحسب ما تبدأ به فيكتبها جرة في الأعلى (فتحة) إذا كان يبدأ بها مفتوحة ، وجرة في الأسفل إذا كان يبدأ بها مكسورة . . . وهكذا.

**ولعل سبب اضطرابه في بيان شكل همزة الوصل** بين إثبات فتحة وكسرة وضمة بحسب ما تنطق حال البدء ، وبين إثبات صاد صغيرة ، وبين الإشارة إليها بسكون هو اختلاف مذاهب الكتاب في كتابتها فقد ذهب بعض الكتاب من المتقدمين – كما يذكر القلقشندي– إلى رسم "جرة بالحمرة في

(١) انظر: (ابن وثيق) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأندلسي ت٥٥٦٧: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص١٦٢، تحقيق د.غانم قدوري حمد، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م، مطبعة العاني–بغداد .

سائر أحوالها وجعلوا محلها تابعا للحركة التي قبل ألف الوصل ، فإن وليها فتحة كما في قوله تعالى ﴿تتقون الذي﴾ جعلت الصلة جرة حمراء على رأس الألف على هذه الصورة اَ ، وإن وليها كسرة كما في قوله تعالى ﴿رب العالمين﴾ جعلت الصلة جرة تحت الألف على هذه الصورة اِ. . . " - ثم بين مذهب المتأخرين فقال- : "وأما المتأخرون فإنهم رسموا لذلك صادا لطيفة إشارة إلى الوصل وجعلوها بأعلى الحرف دائما ولم يراعوا في ذلك الحركات اكتفاء باللفظ "[1] وقد وجدت الخطاط أثبت علامة همزة الوصل أحياناً على صورة الصاد المبتورة كما هو مذهب المتأخرين ، وأحياناً على صورة الجرة المذكورة على مذهب المتأخرين . . . وخوفاً من الالتباس بينها وبين همزة القطع فقد اختارت اللجنة إزالة ما يشير إلى ألف الوصل إن كان على هيئة الجرة لا إذا كانت على هيئة الصاد وذلك لوضوحها ، وكذا اختارت اللجنة بقاءها إذا كانت على هيئة السكون لأن الأمر فيها غير واضح هل السكون لها أم للام التعريف بعدها .

- درج الخطاط كثيراً على كتابة همزة القطع بشكل حركتها كما سبق, ولما وصل إلى قوله تعالى ﴿اتخذناهم﴾(ص٦٣) أشار إلى همزة القطع المفتوحة بفتحة سوداء وأشار إلى قراءة همزة الوصل بكسرة حمراء ، وهذا يلبس على القارئ إذ يتوهم أن القراءة الأخرى بهمزة قطع مكسورة , فرأت اللجنة حذف الكسرة ووضع علامة همزة الوصل على الألف مع أن القارئ إذا ابتدأ بهذه الكلمة على القراءة لابد أن يكسر الهمز على قاعدة النطق بهمزة

---

([1]) صبح الأعشى٣/ ١٦٥، وانظر: المحكم ص٨٤، رسم المصحف ص٥٩٢ .

الوصل في التجويد ، ومثل ذلك عدد من الكلمات التي كتب همزة الوصل فيها بشكل همزة القطع أي بالحركات، وجعل ما تبدأ به همزة الوصل هو الحركة كما في قوله تعالى﴿افتراء﴾ (الأنعام١٤٠) وضع تحت همزة الوصل كسرة . . . وينبغي تعديل ذلك حيث وجد .

- اضطرب منهجه في كتابة كلمة (ابن) فقد كتبها بإثبات الألف التي تدل على همزة الوصل في (النساء ١٧١) ، ولم يثبتها من المائدة في المواضع التالية : (١٧) في الموضع الأول، وأثبتها في موضعها الثاني من الآية ذاتها ، ولم يثبتها في (٧٢)، وأثبتها في (٧٥) ، وكذلك في (٧٨) ، وفي (١١٠) ، وفي (١١٢) ، وفي (١١٤) ، ولم يثبتها في (١١٦) ، وأما في غير المائدة فعلى سبيل المثال: أثبتها في (التوبة٣٠) في الموضعين ، وأثبتها في (مريم٣٤) ، ولم يثبتها في (الصف٦) . . . وكل ذلك بلا ضابط من أنها في أول السطر أو بين اسمين إذا قلنا إنه اتبع القواعد الإملائية . . . على أن المعروف في الرسم العثماني إثباتها مطلقاً كما قال أبو داود سليمان بن نجاح : "(ابن مريم) بإثبات ألف الوصل ، وكذا : (المسيح ابن مريم) وهما معا نعت ، فأثبتوا الألف في ذلك حيث ما وقعا كما أثبتوها في الخبر، فيما حكى الله سبحانه عن اليهود أنهم ، قالوا : (عزير ابن الله) وعن النصارى (المسيح ابن الله) سبحان الله وتعالى عما يقولون علوا كبيراً" [1] . . . وقد

---

([1]) (أبو داود) سليمان بن نجاح ت ٤٩٦هـ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل٢/ ١٧٩، ومثل ذلك ما نقله أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ت٤٤٠ في كتاب هجاء مصاحف الأمصار ص١٩٢، مطبوع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية...ولكنني وجدت الزركشي ينقل عن الداني أن ألف الوصل في كلمة (ابن) قد حذفت في خمسة مواضع. انظر البرهان في علوم القرآن١/ ٣٨٥.

اقترحت على اللجنة المكلفة بمراجعة المخطوط إبقاء ما كتبه كما هو على المنهجية التي التزمتها في نقل المخطوط كما هو إذا لم يورث لبساً .

- نجد أنه يضع أحيانا صورة همزة القطع في موضع همزة الوصل، وهذا غريب مع إهماله لصورة همزة القطع في مواضع كثيرة . . . ومما يشهد لما ذكرناه قوله تعالى ﴿اتبع﴾ (الأنعام١٠٦). . . حيث كتبها بهمزة قطع، وأثبت صورة الهمزة .

- عند كتابة الهمزة الساكنة التي تعقب همزة الوصل يكتبها أحيانا بوجهي الابتداء والوصل أي يثبت الهمزة في أعلى النبرة على نية وصل كلمتها بما قبلها, ويثبت نقطتي الياء أسفل النبرة على نية الابتداء كما في قوله تعالى : ﴿ايتنا﴾ (الأنعام٧١) ، وكما في قوله تعالى: ﴿ايذن﴾ (التوبة٤٩) .

١٣) مثال على اضطرابه في إثبات صورة الهمزة في سورة الجن: كلمة ﴿وأن﴾ كتبها بفتحة أو كسرة على الألف ليدل على الهمزة مفتوحة أو مكسورة على القراءتين حتى إذا وصل إلى الآية ٨ كتب صورة الهمزة على ما هو معتاد مؤخراً .

## المبحث السادس
## منهج الخطاط في بعض المتفرقات

١) لم تحقق اللجنة في هذه المرحلة من الطباعة ما ذكره الخطاط حول اختلاف علماء العدد بعد أن ذكر التزامه العد الكوفي الذي أثبتته اللجنة صراحة لا إشارة...وهناك مواضع تحتاج إلى زيادة تحرير لعلها تكون في طبعات لاحقة مثل ما ذكره حول مصطلح (قف)، وما ذكره حول عدد الحروف والكلمات إذ لا بد من تحرير تعريف الحرف، والكلمة أولاً.

٢) يضع الخطاط العلامة المحيطة بالحرف دلالة على حذف الحرف في القراءة الأخرى نحو ﴿فسلوهن﴾ (الأحزاب٥٣).

٣) قد يجمع بين علامتي وقف في مكان واحد، وذلك لاختلاف علماء الوقف في ذلك الموضع . . . وبعض هذه العلامات محل نظر بالنسبة لعزوها للسجاوندي أو غيره ، ولكن اللجنة رأت ترك ذلك في هذه المرحلة التي جعلتها خاصة بتحقيق النص القرآني، وما تعلق به تعلقاً مُلحاً.

٤) كثيراً ما يكتب ذوات الياء بالياء الصريحة المنقطة مثل ﴿ فسويهن ﴾، ولأنه لا وجه لذلك قراءة ولا لغة ولا رسماً، كما يكتب نقطتي الياء في غير ذوات الياء دون وجه سائغ مثل ﴿أولئك﴾، ﴿طائفة﴾ . . . ولأن ذلك يحدث لبساً بيناً في النطق فقد عدلت اللجنة ذلك بحيث حذفت النقطتين اللتين تشيران إلى الياء لتصبح ألفاً مقصورة فتدل بذلك على أصلها اليائي كما هو أصل الرسم العثماني.

٥) لم يرقم أول آية في سورة البقرة وهي ﴿ الم﴾ . . . فرقمتها اللجنة بناء على منهجه في التزام العدد الكوفي . . . وأما مصطلح قف لبيان عد الكوفيين فهو لم يلتزم به . . . على أن اللجنة أوصت بالترقيم المباشر دون اعتماد اصطلاح لرؤوس الآي التي عدها الكوفيون .

٦) في عدد آيات سورة البقرة كتب الخطاط أنها (٢٨٥) آية . . . فكيف كتب كذلك وهي (٢٨٦) على العد الكوفي ، وهو الذي التزم به الخطاط في منهجه؟ . . . لعل سبب ذلك هو الناسخ الذي ينتمي إلى صنعاء وضواحيها . . . وليس عالماً بالقراءات فضلاً عن علم الرسم أو العدد . . . وقد كتب عدد الآيات على ما هو مشهور في العدد المدني والمكي والشامي ، وهي عندهم (٢٨٥) . . . فتصرف بناء على السائد في بيته . . . هذا ما ظهر لنا . . . أما في العدد البصري فعدد الآيات (٢٨٧) كما قال الشاطبي – رحمه الله تعالى – :

وفي البقرة في العد بصرية رضا  زكا فيه وصفاً وهي خمس عن الكثر[1]

**ومعنى البيت** : أن عدد سورة البقرة مائتان وسبع وثمانون آية كما على ذلك الراء من رضى، والزاي من زكا، والفاء من فيه، والواو في وصفاً فاصلة، وقوله وهي خمس عن الكثر أي هي في عدد المدنيين والمكي والشامي

---

([1]) انظر: عبد الفتاح القاضي: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للشاطبي ص٥٨، طبع الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية .

المرموز لهم بكلمة (الكثر) مائتان وخمس وثمانون، فيتعين للكوفي مائتان وست وثمانون بحسب اصطلاح الشاطبي[1].

وقررت اللجنة أن تعدل ذلك بناء على ما اشترطه الخطاط من التزام العدد الكوفي.

٧) اضطرب في طريقة تعبيره عن المكي والمدني ومن أمثلة ذلك أنه قال في سورة الشمس : "نزلت بمكة ثم البروج آياتها خمس عشرة مكية" فأعاد كلمة مكية مع أن عادته الاكتفاء بذكر المكي والمدني سابقاً.

٨) اضطرب في كتابة ما يدل على عدد كلمات السورة الواحدة فهو يستخدم مصطلح (كلمها) في المعظم و(كلماتها) في القلة.

٩) درج الخطاط على كتابة اسم السورة بقوله سورة كذا ثم يعطف عليها بإضافة كلمة سورة مثل قوله (سورة الجن ثم سورة يس) ولكنه كثيراً ما يحذف كلمة سورة من هذه الديباجة.

١٠) تغير خط الخطاط في البسملة في أول سور نوح والجن وغيرهما بخلاف المعتاد في منهجه وتغيره لم يكن بذلك الحسن.

١١) يكتب الكلمة التي تأتي بعد حرف العطف في الديباجة على أحد وجهين : إما أن يأتي بها مرفوعة ، وإما أن يأتي بها مجرورة مثل : سورة

---

(1) انظر: عبد الفتاح القاضي: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للشاطبي ص٥٨، وقد أخطأ الطابع في بعض كلمات الشرح .

الهمزة . . . ثم والمرسلاتِ بالجر ، وقد وجدناه أشار بالحركتين عند قوله: سورة العصر . . . ثم والعادياتُ .

١٢) قد يضيق السطر على الخطاط فيرتكب ما يمكنه من إتمام الخطوط على حساب نطق الكلمة وهذا كثير ، وقد أوصت اللجنة بزيادة مساحة السطر إن أمكن لمعالجة ذلك .

١٣) إذا اختلط رمزان: رمزٌ لقارئ ، ورمز لمعنى في لفظ واحد أو متقارب: كتب الرمز الذي يشير إلى المعنى في الأعلى، والرمز الذي يشير إلى القارئ في الأسفل مثل قوله تعالى ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾(البقرة١٨٤) وضع (ش) على كلمة (فمن) في الأعلى ليدل على أنها شرطية، ووضع (ش) تحت (يطوع) ليدل على قراءة حمزة والكسائي . . . وأحياناً تختلط الرموز مع علامات الوقف مثل الرمز (ن)، والرمز (ج) إذ استخدمهما للأمرين.

١٤) يوجد أحيانا شطب من الخطاط، وقد أوصت اللجنة بإزالته .

١٥) قامت اللجنة بتغيير الحركة التي قد تلتبس برموز بعض القراء مثل ﴿ضيق﴾ (النمل٧٠) وضع تحت الضاد كسرة تشبه رمز نافع فعدلته اللجنة بحيث لا يلتبس.

١٦) كتب في ديباجة سورة الجمعة: "ثم الفتح والتغابن" يشير بذلك إلى أن النازل بعد سورة الجمعة إما الفتح وإما التغابن . . . ولعل الألف سقط سهواً . . . لذا أضافت اللجنة ألفاً.

١٧) وكذلك صححت اللجنة ما لا بد منه ليفهم الكلام في ديباجة السورة كما في ديباجة سورة العنكبوت، وديباجة سورة المرسلات...ولكن ديباجة سورة الأنعام لم تتضح للجنة معنى العبارة التي كتبها الخطاط فتركتها كما هي.

١٨) يختصر في ديباجة بعض السور جملة (عليه السلام) هكذا (عليلم) كما في أول سورة يونس عليه السلام، ولا أظن ذلك مما يرتضيه أهل العلم تأدباً .

١٩) يظهر أن هناك من أضاف بعض التعليقات مثل ما أضيف في رأس الصفحة ٣٣٩ إذ ما كتبه يخالف منهج الخطاط ففيه ذكر لأسماء، وذكر لقراءة المتن، وهو يذكر أحياناً تعليقات مختلفة درج بعض المقرئين على كتابتها أو الإشارة إليها كما في نهاية سورة (يس)، وكما في نهاية سورة الملك، وقد ذكر الصفاقسي ما يشبه ذلك في رقية العين في نهاية سورة القلم(١).

٢٠) من المميزات الرفيعة أنه يشير أحياناً إلى نوع الوقف على كلتا القراءتين كما في قوله تعالى ﴿ذق إنك﴾ (الدخان٤٩) فقد أشار إلى نوع الوقف على ﴿ذق﴾ في كلتا القراءتين، لكنه لا يبين المراد بدقة كما كتب في هامش الآية ٦٦ من سورة العنكبوت العبارة التالية: "﴿آتيناهم﴾ ج لمن قرأ ﴿ليتمتعوا﴾" . . . دون أن يبين أي القراءتين يريد لان الخلاف بين القراءتين دائرٌ بين سكون اللام وتحريكها بالكسرة . . . ولم يبين على أيهما يكون الوقف المشار إليه بالرمز (ج) . . . ويبدو أنه يريد قراءة الإسكان لأن

(١) انظر: غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص٣٧٢ بحاشية سراج القاري المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي.

الوقف على ما قبلها أولى في هذه الحالة . . . ومما أشار إلى الوقف فيه على قراءة أخرى : إشارته إلى الوقف على كلمة التقوى في ﴿ولباس التقوى﴾ (الأعراف٢٦) على قراءة النصب في لباس .

٢١) كتب في حاشية آية ٢٤ من سورة السجدة عند قوله تعالى ﴿لما صبروا﴾: "لما عند من كسر اللام وشدد الميم" وهذا وهم إذ لا يوجد قارئ كسر اللام وشدد الميم بل إما كسر اللام مع التخفيف، أو فتحها مع التشديد . . . والظاهر أنه عنى تعليقه على كلمة (لما) في المتن حيث كتب أعلاها كلمة حين أي معناها حين ، وحتى يصح التعليق في الحاشية فينبغي أن يكون كالتالي: "لما عند من فتح اللام وشدد الميم" فتغير كسر إلى فتح . . . وذلك أن لما لا تكون توقيتية إلا كذلك كما أشار إليه المفسرون ، أما إن كُسِرَ اللام وخففت الميم فتكون مركبة من لام التعليل و(ما) المصدرية، أي جعلناهم أيمة لأجل صبرهم وإيقانهم[1].

٢٢) لم يشر إلى الوجهين الواردين في مواضع ما سمي بمد الفرق كما في كلمتي ﴿آلذكرين﴾ في موضعيها من سورة الأنعام وكثيراً ما يقصر في وضع علامة المد على الممدود المتفق عليه.

---

(1) انظر: (أبو السعود) محمد بن محمد العمادي ت٩٥١هـ: تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم٤/ ٣٩٥، دار إحياء التراث العربي-بيروت، وانظر في تقرير الوقف على كلتا القراءتين: (الأشموني) أحمد بن محمد بن عبد الكريم: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص٣٠٥، ط٢، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

# الفصل الثالث
# تقويم المنهجية التي اتبعها الخطاط

وفيه ثلاثة مباحث:

## المبحث الأول
## التقويم العام للمنهجية التي اتبعها الخطاط:

يمكن تقويم المنهجية التي اتبعها الخطاط من خلال التالي:

**أولاً: من حيث دمج القراءات في متن المصحف:** نستطيع القول إن المنهجية التي اتبعها الخطاط في هذا الباب تعتبر منهجيةً رائدة، وإن لم نستطع الجزم بسبقه إليها لكن يمكن القول بأنه من السابقين في هذا المضمار ، وهذه المنهجية التي تجمع عدة علوم للقراءات في متن المصحف كانت تجد بعض المعارضة عند علمائنا الأوائل كما قال الداني - رحمه الله تعالى- : "وطوائف من أهل الكوفة والبصرة قد يدخلون الحروف الشواذ في المصاحف، وينقطونها بالخضرة . . . وذلك تخليط وتغيير ، وقد كره ذلك جماعة من العلماء"[1] ، ثم قال "وأكره من ذلك وأقبح منه ، ما استعمله ناس من القراء ، وجهلة من النقاط، من جمع قراءات شتى، وحروف مختلفة، في مصحف واحد، وجعلهم لكل قراءة وحرف لوناً من الألوان المخالفة للسواد،

---

([1]) المحكم ص٢٠.

كالحمرة والخضرة والصفرة واللازورد[1] ، وتنبيههم على ذلك في أول المصحف ، ودلالتهم عليه هناك، لكي تعرف القراءات، وتميز الحروف ؛ إذ ذلك من أعظم التخليط، وأشد التغيير للمرسوم"[2] ، وكأن الداني ينظر إلى هذا المصحف على الرغم من أنه كتب بعده بنحو أربعمائة سنة ، وكاتبه درج على إثبات ما في الشاطبية وهي ترجع إلى التيسير الذي ألفه الداني ، فالتيسير أصل الشاطبية ولا يظن بأحد في الدنيا عنده علم القراءات أو يدعيها ألا يعرف من الداني . . . لكن ما ذكره الداني من الكراهة هو رأيه ورأي جماعة من العلماء – كما ذكر – ، وهذا يدل على أن المسألة اجتهادية غير مجمع عليها, بل إن الداني ذاته يذكر عن أبي الحسين بن المنادى[3] إشارته لإجازة جمع أكثر من قراءة في المصحف الواحد حيث نقل عن كتابه النقط أنه يقول : "وإذا نقطت ما يقرأ على وجهين فأكثر فارسم رقعة غير ملصقة بالمصحف أسماء الألوان وأسماء القراء ليعرف ذلك الذي يقرأ

---

(1) اللازورد هو اللون الأزرق المائل للسواد مع رونق فيه...هذا ما تحصل لي بعد مراجعة معجم مقاييس اللغة٤/ ١٣٦، إذ ذكر أن له اسماً آخر هو العوهق، وانظر: لسان العرب٣/ ٣٠٧، و١٠/ ٢٧٧.

(2) المحكم ص٢٠.

(3) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي داود من أهل بغداد كان يتزل الرصافة وكان يعرب في القراءات كتبه ويتعاطى الفصاحة في تأليفه فأخرجه ذلك إلى الاشتغال وكان عالما بالقراءات وغيرها وله مائة ونيف وعشرون كتابا في علوم متفرقة وكان الغالب عليه علوم القرآن وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب كتاب اختلاف العدد كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات .انظر: الفهرست ص٥٨.

فيه . . . »[1] ، وهو ما فعله صاحبنا هنا تماماً حيث وضع رموز القراء أول المصحف، وبين منهجيته في كتابة القراءات في الملاحق .

ويظهر أن هذه المعارضة لهذه المنهجية تضاءلت كما تضاءلت معارضة تنقيط المصاحف نقط الإعراب والإعجام مع الدهر . . . وسبب هذا التضاؤل في المعارضة زوال دواعيها التي يظن أن أبرزها الخوف من اختلاط القرآن بغيره ، أو اختلاط القراءات . . . وقد زال ذلك كله بعد أن أثبت الدهر صدق الحقيقة القرآنية ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر ٩). . . ولذا بدأت كتابة المصاحف وكتابة التفسير في الحواشي فضلاً عن القراءات . . . بيد أن الابتكار الذي صنعه الخطاط هنا هو محاولة إقحام القراءات في المتن ما أمكنه . . . وقد ذكر الدكتور غانم قدوري حمد أنه رأى مصحفاً مخطوطاً في دار الكتب المصرية جمع فيه كاتبه أكثر من قراءة[2] . . . كما رأينا عدداً لا بأس به من المصاحف المخطوطة في الجامع الأموي ، ومكتبة الأسد في دمشق محشاة بالقراءات[3].

لكن هذه المنهجية المبتكرة من قبل الخطاط تمدح من حيث إن الخطاط حاول بها أن يبين واقعياً القاعدة العظيمة التي ذكرها علماء القراءات، وتناقلها المصنفون في علوم القرآن من أن القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة ترجع

---

(1) المحكم ص٢١.

(2) رسم المصحف ص٥٣٢.

(3) يراجع فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية-الجزء الأول الخاص بالمصاحف المخطوطة.

إلى رسم إجمالي واحد غالباً "وذلك أن قاعدة الرسم لوحظ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر . . . فتدبر هذه الطريقة المثلى الضابطة لوجوه القراءة لتعلم أن سلفنا الصالح كان في قواعد رسمه للمصحف أبعد منا نظرا وأهدى سبيلا"[1] . . . فكأن الخطاط هنا يبين العبقرية التي سار عليها كُتاب الرسم العثماني في كتابة المصحف ليحتمل ما يوجبه التلقي من القراءات المتناقلة المقبولة .

بيد أنه يمكن لقائل أن يقول : على الرغم من الابتكار الظاهر في ذلك إلا أن فعله في كل كلمة قد يورث لبساً ، ووعورة في استيعاب القراءة الأخرى ، ولو أنه كتبها في الحاشية لكان أحسن كما سلكه بعض قراء عصرنا ، ومثل ذلك مما ينقد عليه اتباعه للرمز في الإشارة إلى أسماء القراء الذين قرأوا بقراءة معينة اتباعاً للشاطبي - رحمه الله تعالى- ، وذلك من جوانب الضعف إذ ما الذي يضطره إلى ذلك وهو لا ينظم شعراً، ولا رجزاً . . . وإنما رمز الناظمون لمحاصرة النظم للناظم . . . وكان يمكن للخطاط أن يصرح بأسماء القراء فيذهب عن القارئ العناء . . . ونرى الخطاط قد التزم وسعه بمنهجه بيد أنا رأيناه أخل بهذا المنهج (التزام القراءات التي اعتمدها - الرسم العثماني-الوقوف- الأعشار- خلاف علماء العدد . . . ) في مواضع ليست قليلة . . . ولا يعني ذلك التهوين من قيمة الابتكارات التي في هذا المصحف ؛ ولا ضرورة تعديل كل ما حاد فيه عن المنهجية الصائبة ما لم

---

([1]) مناهل العرفان ١/ ٢٥٨ .

يورث لبساً إذ إن هذا المصحف ليس من المصاحف التي وصفها الداني بأنها : "المصاحف الجامعة من الأمهات"(١) ، والداني – قبل كتابة هذا المصحف وأمثاله– يضع قاعدة في كتابة المصاحف فيقسمها إلى المصاحف الجامعة الأمهات وهي التي توضع للقراءة والنسخ منها في الأقطار ، وغيرها مما يكتب للتعليم أو للتفسير أو لبيان القراءات أو نحو ذلك . . . والمصحف الذي بين أيدينا ينتمي إلى النوع الثاني . . . ولأن الأمر قائم على التحقيق أيضاً مما يمكن الباحثين من الاستفادة منه، لذا لم يتم التغيير في شيء من ذلك إلا لضرورة.

**ثانياً: من حيث الابتكارات والصنائع الجمالية والفنية التي وجدت في هذا المصحف:** فاز الخطاط هنا بالسبق في ابتكار مثل هذه الصنائع التي قد يصعب على مجموعة كاملة من مهرة الخطاطين والمبرمجين إتقانها ، وتحتاج إلى برنامج معقد للكومبيوتر لكي تتم.

كما يجدر التنويه إلى أن الخطاط هنا جمع بين عدة علوم على هيئة تطبيقية، وهذه العلوم هي: علم القراءات ، علم رسم المصحف ، علم العدد (الفواصل) ، علم الوقف والابتداء، دقائق في أحكام التجويد . . . ويا حبذا لو اكتمل عمله على نحو يستوفي ما تركه، أو سها عنه .

**ثالثاً: تميز الخطاط بأمرين هامين ينسجمان مع من يحفظ القراءات** ويتقنها من طرق الشاطبية بل وما زاد عليها أيضاً وهذان الأمران هما :

---

(١) المحكم ص٢٢ .

١) ترتيبه لرموز القراء عند ذكر قراءتهم بما يوافق ما اعتاده الحفاظ، وهذه الميزة لا نجدها في بعض أمهات كتب القراءات كالنشر، ولم نجد من راعاها فيمن كتب مؤخراً في القراءات أيضاً.

٢) ذكره للرواية المغايرة لحفص؛ إذ اعتمد رواية حفص في متن المصحف: وهذه ميزة عالية، إذ لا حاجة لذكر رواية حفص المكتوب بها متن المصحف، بل الحاجة داعية لذكر القراءة الأخرى ومن قرأ بها مخالفاً لحفص...وقد فقدنا هذه الميزة في الجهد الطيب الذي قام به الشيخ محمد فهد خاروف في جمعه للقراءات في المصحف الشهير الذي وفق لإصداره.

٣) أما بالنسبة لعدم إشارته لكثير من الأصول فقد درج على ذلك عدد ممن أشار إلى القراءات في حواشي المصحف كبعض المصاحف الصادرة في عصرنا، وهو اكتفى بالإشارة إليها في آخر المخطوط .

## المبحث الثاني

## الأخطاء التي وجدت في نسخ المخطوطة:

لأن المخطوطة التي بين أيدينا منسوخة وناسخها كان بعد الخطاط الأصلي بنحو ستة قرون فقد وقع الناسخ في أخطاء متعددة، وتنوعت هذه الأخطاء بين حذف حركات مطلوبة وهي كثيرة جداً ، أو إثبات حركات لا داعي لها ، أو حذف نقاط أو زيادتها، أو وضع همزة الوصل مقام همزة القطع، أو ترك الشدة في الحرف المشدد المحض لا المدغم أو مخالفة لما اتفق عليه نقلة الرسم العثماني ... ولعل تركه لهذا العدد الهائل من علامات الشكل والنقط كان بسبب تأثره النسبي (أعني الخطاط الأصلي – ولعل هذا ما أربك الناسخ– ) بما كان عليه الأمر سائداً إلى القرن الخامس الهجري وربما ما

بعده . . . إذ يصف الداني ذلك بقوله: "وعامة أهل العراق من السلف والخلف لا يجعلون في المصاحف علامة للسكون ولا للتشديد ولا للمد، بل يعرون الحروف من ذلك كله"[1]. وأذكر هنا الأخطاء الجوهرية التي وقع فيها الناسخ :

**الأخطاء الجوهرية التي وجدت في المخطوطة:** نعني بها كل خطأ وجد فيه تبديل للحركات، أو حذف للحروف أو الكلمات، وهذه أمثلة لتلك الأخطاء إذ قد وجد كاتب البحث بعد مراجعات متعددة – مع اللجنة ومنفرداً ومع بعض الباحثين من المهتمين بعلوم القرآن ومن حفظته المتقنين- ما يقرب من ضعف هذه الأخطاء . . . ولذا فالكاتب يثبت هنا أمثلة فقط :

١)كلمة ﴿أتجعل﴾ (البقرة٣٠) كتبها منصوبة بالفتح ، وهي مرفوعة بالضم .
٢)﴿ فقليلاً﴾ (البقرة٨٨) كتبها بكسر القاف ، وهي مفتوحة .
٣) ﴿تولوا﴾ (البقرة١١٥) كتبها بفتح التاء، وهي مضمومة.
٤) ﴿ المصير﴾ (البقرة١٢٦) كتبها بجر الراء، وهي مرفوعة.
٥) ﴿وإسماعيل﴾ (البقرة١٢٧) كتبها بفتح اللام، وهي مضمومة.
٦) ﴿وجوهكم﴾ (البقرة١٤٤) كتبها بفتح الواو، وهي مضمومة.
٧) ﴿الفساد﴾ (البقرة٢٠٥) كتبها بكسر الدال، وهي منصوبة بالفتح.
٨) ﴿يؤوده﴾ (البقرة٢٥٥) كتبها بإسكان الهمز،وهي مضمومة.
٩) ﴿قلوبكم﴾ (آل عمران١٠٣) وفي غيره من المواضع . . . كثيراً ما كتبها بإسكان اللام وهي مضمومة.

---

(1) المحكم ص٢١٠ .

١٠) ﴿بنعمته﴾ (آل عمران١٠٣) كتبها بفتح النون، وهي مكسورة اتفاقاً.
١١) ﴿عن﴾ (آل عمران١١١) كتبها بسكون النون، وهي مكسورة وصلاً، والكتابة تجري على سنن الوصل لا الوقف.
١٢) ﴿يريد الدنيا﴾ (آل عمران١٥٢) كتبها بإسكان الراء، وهي مكسورة.
١٣) ﴿زوجها﴾ (النساء١) كتبها بفتح الواو، وهي ساكنة.
١٤) ﴿ضلالاً﴾ (النساء٦٠) كتبها بالظاء، وهي بالضاد.
١٥) ﴿تثبيتا﴾ (النساء٦٦) كتبها بالباء مكان التاء الأخيرة.
١٦) ﴿أو فقيراً﴾ (النساء١٣٥) كتبها بفتح الواو، وهي ساكنة.
١٧) ﴿ورسله﴾ (النساء١٣٦) كتبها بفتح الراء، وهي مضمومة.
١٨) ﴿هؤلاء﴾ (النساء١٤٣) كتبها في الموضع الأول بضم الهاء وحذف الهمز، وهي بإثبات الهمز وفتح الهاء كما كتبها في الموضع الثاني من الآية.
١٩) ﴿نوح﴾ (النساء١٦٣) كتبها بفتح النون، وهي مضمومة.
٢٠) ﴿حجة﴾ (النساء١٦٥) كتبها بفتح الحاء، وهي مضمومة.
٢١) ﴿الثلثان﴾ (النساء١٧٦) كتبها بياء صريحة بين الثاء والنون وهي كذلك إلا أن الياء غير صريحة بل تحذف النقطتان وتضاف ألف صغيرة فوقها.
٢٢) ﴿وهو﴾ (المائدة٥) كتبها بإسكان الواو الثانية، وهي مفتوحة.
٢٣) ﴿فتقبل﴾ (المائدة٢٧) كتبها بكسر القاف وهي مضمومة.
٢٤) ﴿والأذن بالأذن﴾ (المائدة ٤٥) كتبها ساكنة الذال، وهي مضمومة . . . وهو لا يريد قراءة الإسكان لأنه أشار إليها بإعادة كلمتها في الحاشية .

٢٥) ﴿يخافون﴾ (المائدة٥٤) كتبها بفتح الفاء، وهي مضمومة.
٢٦) ﴿وحسبوا﴾ (المائدة٧١) كتب السين بالفتح وهو بالكسر.
٢٧) ﴿فإن﴾ (المائدة٩٢) كتبها بتشديد النون مفتوحة، وهي ساكنة.
٢٨) ﴿أمرتني﴾ (المائدة١١٧) كتبها بفتح الراء، وهي ساكنة.
٢٩) ﴿ أنظرني﴾ (الأعراف١٤) كتبها بضم الظاء، وهي بالكسر.
٣٠) ﴿نصيبهم﴾ (الأعراف٣٧) كتبها منصوبة حيث وضع على الباء فتحة ، وهي مرفوعة بالضمة .
٣١) ﴿ هل ينظرون إلا تأويله ﴾(الأعراف٥٣) وضع كسرةً تحت اللام ، وهي منصوبة بالفتح.
٣٢) ﴿ ساجدين﴾ (الأعراف١٢٠) كتب سكوناً فوق فتحة النون، ولا محل لها لا قراءة ولا لغة.
٣٣) ﴿ أبلغكم﴾ (الأعراف٦٢، ٦٨) كتب سكوناً فوق ضمة الغين ، ولا محل لهذا السكون لا قراءة ولا لغة .
٣٤) ﴿ أيديكم﴾ (الأعراف١٢٤) كتب سكوناً فوق الياء فوق الفتحة ، ولا محل لهذا السكون لا قراءة ولا لغة.
٣٥) ﴿ساء مثلا القوم﴾ (الأعراف ١٧٧) كتبها بجر كلمة القوم، وهي مرفوعة.
٣٦) ﴿ومن يضلل﴾ (الأعراف١٧٨) كتبها بالظاء، وهي الضاد.
٣٧) ﴿لاستكثرت﴾ (الأعراف١٨٨) كتبها بإسكان الثاء، وهي مفتوحة.
٣٨) ﴿فاثبتوا﴾ (الأنفال٤٥) وضع كسرة تحت (الباء)، وهي مضمومة.
٣٩) ﴿منكم﴾ (الأنفال٦٥) كتبها بضم النون، وهي ساكنة.

٤٠) ﴿إلا تفعلوه﴾ (الأنفال٧٣) وضع ألفاً بعد الواو بدلاً من الهاء فصارت (إلا تفعلوا).

٤١) ﴿ يتبين ﴾ (التوبة٤٣) فقد كتب نقطتين تدلان على التاء فوق الياء الأولى . . . وذلك شيء لم يرد في القراءات المتواترة ولا الشاذة.

٤٢) ﴿كذلك نجزي القوم المجرمين ﴾ (يونس ١٣) كتبها بإسقاط كلمة (القوم).

٤٣) ﴿ يمتعكم ﴾ (هود٣) كتبها مرفوعة العين بالضم، والعين مجزومة بالسكون جواب الشرط.

٤٤) ﴿ لفرح ﴾ (هود١٠) كتبها ساكنة الراء، وهي مكسورة الراء.

٤٥) ﴿أكثر﴾ (هود ١٧) كتبها بسكون الثاء، وهي مفتوحة.

٤٦) ﴿جدالنا﴾ (هود٣٢) كتبها بسكون اللام، وهي مفتوحة.

٤٧) ﴿افتريته﴾ (هود٣٥) كتبها بحذف ألف (همزة) الوصل.

٤٨) ﴿تنظرون﴾ (هود٥٥) كتب النون الثانية مفتوحة، وهي مكسورة إجماعاً.

٤٩) ﴿ فما تزيدونني﴾ (هود٦٣) كُتِب في المخطوطة بحذف الواو وهي ثابتة لفظاً ورسماً.

٥٠) ﴿العزيزُ ﴾ (هود٦٦) كتبها بتنوين ضم وهو بضمة واحدة قراءة وعربية.

٥١) ﴿زادوهم﴾ (هود١٠١) كتبها بفتح الدال وحذف الواو، والدال مضمومة وبعدها واو.

٥٢) ﴿وظلالهم﴾ (الرعد١٥) كتبها بالضاد المستطيلة، وهي بالظاء المشالة.

٥٣) ﴿المهاد﴾ (الرعد ١٨) كتبها بفتح الميم وهي مكسورة.
٥٤) ﴿عربياً﴾ (الرعد٣٧) كتبها بكسر الراء وهي مفتوحة.
٥٥) ﴿لشديد﴾ (إبراهيم٧) كتبها بكسر الشين، وهي مفتوحة.
٥٦) ﴿فإن مصيركم﴾ (إبراهيم ٣٠)كتب ضمة فوق الراء مع أنه أشار إلى نصبها فصارت مرفوعة منصوبة.
٥٧) ﴿يقوم الحساب ﴾ (إبراهيم٤١) كتبها بكسر الباء، وهي مرفوعة بالضم.
٥٨) ﴿مهطعين﴾ (إبراهيم٤٣) كتبها بفتح الطاء، وهي مكسورة.
٥٩) ﴿ موزونٍ﴾ (الحجر١٩) وضع فتحة فوق النون، والصحيح أنها منونة تنوين كسر.
٦٠) ﴿فأخذتهم﴾ (الحجر ٨٣) كتبها بسكون الذال وهو بفتحها.
٦١) ﴿ الميتة ﴾ (النحل١١٥) فقد كتب هاء التأنيث مضمومة وهي مفتوحة، وذلك أثناء تعبيره عن قراءة أبي جعفر (في الحاشية وليس في المتن).
٦٢) ﴿أن يرحمكم﴾ (الإسراء٨) كتبها بإسكان الياء وفتح الراء، وهي بفتح الياء، وإسكان الراء.
٦٣) ﴿ليحكم﴾ (النحل١٢٤)كتبها بكسر اللام، وهي مفتوحة.
٦٤) ﴿لن ندعو﴾ (الكهف١٤) كتبها بدون الألف الدالة على الجماعة.
٦٥) ﴿يوالدتي﴾ (مريم٣٢) كتبها بفتحة الباء، وهي مكسورة.
٦٦) ﴿مشهد﴾ (مريم٣٧) كتبها بكسر الهاء وهي مفتوحة.
٦٧) ﴿أو لا يذكر﴾ (مريم٦٧) كتبها بإسكان الواو وهي مفتوحة.
٦٨) ﴿القيامة﴾ (مريم٩٥) كتبها بفتح القاف، وهي مكسورة.

٦٩) ﴿ولا تحزن﴾(طه٤٠) كتب على النون سكوناً، والصحيح أن عليها فتحةً.

٧٠) ﴿يتذكر﴾ (طه٤٤) كتبها منصوبة بالفتح، وهي مرفوعة بالضم.

٧١) ﴿تجوع﴾ (طه١١٨) كتبها بفتح الواو، وهي ساكنة.

٧٢) ﴿ فلا تستعجلون ﴾(الأنبياء٣٧) فتح النون، وهي مكسورة.

٧٣) ﴿وذكرا﴾ (الأنبياء٤٨) كتبها بألف مقصورة، وهي ألف تنوين.

٧٤) ﴿وعلمناه صنعة﴾ (الأنبياء٨٠)كتبها بضم الصاد، وهي مفتوحة.

٧٥) ﴿ رجالا﴾ (الحج٢٧) بفتح الراء وهي مكسورة.

٧٦) ﴿فتخطفه﴾ (الحج٣١) فتح الفاء والإجماع على ضمها.

٧٧) ﴿ولينصرن الله ﴾ (الحج٤٠) كتبها بنصب الهاء في لفظ الجلالة، وهي مرفوعة اتفاقاً.

٧٨) ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ (الحج٥٠) كتبها بالواو (والذين) وهي بالفاء.

٧٩) ﴿أو ماتوا﴾ (الحج٥٨) كتبها بفتح الواو في كلمة (أو) وهي ساكنة.

٨٠) ﴿مستقيم﴾ (الحج ٦٧) كتبها بكسر التاء، وهي مفتوحة.

٨١) ﴿منكم﴾ (المؤمنون٢٤) كتبها بفتح الميم وهي مكسورة.

٨٢) ﴿ في غمرتهم﴾ (المؤمنون٥٤) كتب كسرة تحت الراء وهي مفتوحة.

٨٣) ﴿قل من بيده﴾ (المؤمنون٨٨) كسر الميم، وهي مفتوحة.

٨٤) ﴿ يكرههن﴾ (النور٣٣) وضع ضمة على الهاء الأولى وهذا خطأ لأنها مجزومة أي يوضع عليها سكون.

٨٥) ﴿المصباح ﴾ (النور٣٥) كتبها بضم الميم وهي مكسورة.

٨٦) ﴿يخش﴾ (النور٥٢) كتبها بألف مقصورة بعد الشين، وهو خطأ قراءة ولغة.

٨٧) ﴿ملكتم﴾ (النور٦١) كتبها بلام مكسورة وهي مفتوحة.

٨٨) ﴿فضلوا﴾ (الفرقان٩) كتبها بالظاء المشالة وهي بالضاد المستطيلة.

٨٩) ﴿ نتخذ من دونك﴾ (الفرقان١٨) فقد كتبها بتاءين (تتخذ) وهي بنون ثم تاء.

٩٠) ﴿الأسواق﴾ (الفرقان٢٠) كتبها بفتح اللام وهي ساكنة.

٩١) ﴿ أن أشكر﴾ (النمل١٩) كتبها بسكون الراء مجزومة، وهي منصوبة بالفتح.

٩٢) ﴿أعمل﴾ (النمل١٩) كتب اللام ساكنة مجزومة، وهي منصوبة بالفتح.

٩٣) ﴿ عفريتٌ ﴾ (النمل٣٩) فقد كتب ضمةً واحدة ،وهي منونةٌ تنوين ضم.

٩٤) ﴿ربك﴾ (النمل٩٣) كتبها بضم الراء، وهي بفتحها.

٩٥) ﴿ ونمكنْ لهم ﴾ (القصص٦) سكن النون، وهي منصوبة بالفتح.

٩٦) ﴿ يؤمنون ﴾ (القصص٥٢) فقد كتبها (مؤمنون)، وهذا خطأ.

٩٧) ﴿ يؤتون ﴾ (القصص٥٤) فقد كتبها بضمة على التاء، وهي مفتوحة.

٩٨) ﴿ متاع ﴾ (القصص٦١) كتبها برفع العين بالضم، وهي منصوبة بالفتح.

٩٩) ﴿لهم﴾ (العنكبوت٣٨) كتبها بسكون الميم على إرادة الوقف، وهي مضمومة؛ إذ الأصل كتابتها على نية الوصل.

١٠٠) ﴿يومئذ﴾ (الروم٤) كتب ياء يومئذ مضمومة وهي مفتوحة.

١٠١) ﴿وأجلٍ﴾ (الروم٨) كتبها مرفوعة بتنوين ضم، وهي مجرورة، وتحت اللام تنوين كسر.

١٠٢) ﴿بأمره﴾ (الروم٢٥) كتبها بكسر الميم، وهي ساكنة.

١٠٣) ﴿بأمره﴾ (الروم٤٦) كتبها بكسر الميم، وهي ساكنة كالسابق تماماً.

١٠٤) ﴿فتثير﴾ (الروم٤٨) كتبها بفتح التاء، وهي بضمها.

١٠٥) ﴿مهين﴾ (السجدة ٨) كتبها بضم الميم وهي مفتوحة.

١٠٦) ﴿يودوا﴾ (الأحزاب٢٠) كتبها بضم الياء، وهي مفتوحة.

١٠٧) ﴿ينتظر﴾ (الأحزاب٢٣) كتبها بجزم الراء، وهي مرفوعة بالضم.

١٠٨) ﴿ليجزي﴾ (الأحزاب٢٤) كتبها بفتح اللام وهي مكسورة.

١٠٩) ﴿وطراً﴾ (الأحزاب٣٧) كتبها بسكون الطاء وهي مفتوحة.

١١٠) ﴿موسى﴾ (الأحزاب٦٩) كتبها بفتح الميم وهي مضمومة.

١١١) ﴿أليم﴾ (سبأ٥) كتبها بفتح اللام، وهي مكسورة.

١١٢) ﴿وما له فيهما﴾ (سبأ ٢٢) كتبها بدون ميم.

١١٣) ﴿أنحن﴾ (سبأ٣٢) كتبها بحذف الهمز.

١١٤) ﴿الضعف﴾ (سبأ٣٧) كتبها بضم الضاد, وهي مكسورة.

١١٥) ﴿بصاحبكم﴾ (سبأ٤٦) كتب الباء الثانية مرفوعة بالضمة، وهي مجرورة.

١١٦) ﴿فتثير﴾ (فاطر٩) كتبها بفتح التاء كما فعل في موضع الروم، وهي مضمومة.

١١٧) ﴿ما استجابوا﴾ (فاطر١٤) كتب الفعل دون همزة وصل.

١١٨) ﴿شكور﴾ (فاطر٣٠) كتبها بفتح الكاف وهي مضمومة.

١١٩) ﴿ قيل ادخل الجنة ﴾ (يس٢٦) قام الناسخ بوضع كسرة تحت الخاء مع أنه وضع الضمة عليها وهو الصحيح.

١٢٠) ﴿لهم الأرض﴾ (يس٣٣) كتبها بسكون الميم وهي مضمومة وصلاً.

١٢١) ﴿لهم الليل﴾ (يس٣٧) كالسابقة.

١٢٢) ﴿ينبغي﴾ (يس ٤٠) كتبها بكسرة تحت الباء، وهي مفتوحة.

١٢٣) ﴿ نغرقهم ﴾ (يس٤٣) كتبها بضم القاف، وهي مجزومة بالسكون.

١٢٤) ﴿يحي﴾ (يس٧٨) كتبها بيائين وهي بياء واحدة رسماً ونطقاً حال الوصل (بعدها ساكن)، وهذا مطرد عنده كما تقدم.

١٢٥) ﴿عليم ﴾ (يس٧٩) كتبها بتنوين كسر، وهي مرفوعة بتنوين ضم.

١٢٦) ﴿كأنه رؤوس الشياطين ﴾ (الصافات٦٥) فتح الراء وهي بالضم.

١٢٧) ﴿تعبدون﴾ (الصافات١٦١) كتبها بسكون الدال، وهي مضمومة.

١٢٨) ﴿كلمتنا﴾ (الصافات١٧١) أضاف إليها ألفاً صغيرة بعد الميم ليصبح نطقها بالجمع مع أنها بالمفرد اتفاقاً.

١٢٩) ﴿وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾ (ص٤) كتبها (فقال) بالفاء والصحيح بالواو.

١٣٠) ﴿ليبغي﴾ (ص٢٤) كتبها بكسر اللام وهي مفتوحة.

١٣١) ﴿قالوا ﴾ (ص٢٢) أضاف إليها فاء (فقالوا)، والصحيح بدونها.

١٣٢) ﴿ذكرى الدار ﴾( ص٤٦) كتب ذكرى بدون الألف المقصورة فأصبحت (ذكر) وهذا خطأ.

١٣٣) ﴿يومئذ﴾ (غافر٩) كتب ياء يومئذ مضمومة وهي مفتوحة.

١٣٤) ﴿ الفساد﴾ (غافر٢٦) كتبها بكسرة تحت الدال وهذا لا يجوز اتفاقاً.

١٣٥) ﴿تولون﴾ (غافر٣٣) كتبها بفتح التاء وهي مضمومة.
١٣٦) ﴿ إلا في تباب ﴾ (غافر٣٧) كتبها بكسرة واحدة تحت الباء الثانية والصحيح أنها بالتنوين.
١٣٧) ﴿تدعونني لأكفر بالله﴾ (غافر٤٢) كتبها بجزم الراء، وهي منصوبة بالفتح.
١٣٨) ﴿ بجانبه﴾ (فصلت٥١) كتبها بنقطة فوقية في موضع الباء الثانية لتكون نوناً، وهي باء وليست نوناً.
١٣٩) ﴿ومن ﴾ (الشورى٤٤) كتبها بكسرةٍ تحت الميم وهي بالفتح.
١٤٠) ﴿وإني عذت ﴾(الدخان٢٠) كتبها بسكون التاء وهي مضمومة.
١٤١) ﴿ثم صبوا ﴾ (الدخان٤٨) فتح الصاد وهي مضمومة.
١٤٢) ﴿يوقنون﴾(الجاثية٤) كتب همزة فوق الواو الأولى وهذا غير صحيح اتفاقاً.
١٤٣) ﴿ هدىً ورحمةٌ﴾ (الجاثية٢٠) كتبها منونةً بالنصب وهي منونة بالضم.
١٤٤) ﴿ يُستعتبون﴾ (الجاثية٣٥) كتبها بفتح الياء وهي مضمومة.
١٤٥) ﴿وأن أعمل﴾ (الأحقاف١٥) سكن اللام، وهي مفتوحة.
١٤٦) ﴿القوم﴾ (الأحقاف٢٥) كتب تحت الميم كسرة، مع أنه كتب الفتحة أعلاها...ولا يوجد مبرر للكسرة لا قراءة ولا لغة .
١٤٧) ﴿ينصركم﴾ (محمدﷺ٧) كتبها بضم الراء مرفوعة وهي مجزومة بالسكون.
١٤٨) ﴿ قلوبكم﴾ (الفتح١٢) كتبها بسكون اللام وهي بالضم .

١٤٩) ﴿ريب المنون﴾ (الطور٣٠) كتبها بفتح النون ، وهي مكسورة حتماً لغة وقراءة .

١٥٠) ﴿أجنة﴾(النجم٣٢) ضم الجيم، وهي مكسورة .

١٥١) ﴿أدهى وأمر﴾ (القمر٤٦) كتبها بفتح الراء، وهي مضمومة .

١٥٢) ﴿ مدهامتان ﴾ (الرحمن٦٤) كتبها بفتح الميم الأولى وهي بالضم .

١٥٣) ﴿أولئك هم ﴾ (الحشر١٩) كتب فتحة على الألف لتعبر عن همزة مفتوحة، وهي همزة مضمومة .

١٥٤) ﴿ ربكما﴾ (الرحمن٧١) كتبها بضم الباء، وهي بكسرها .

١٥٥) ﴿البطون﴾ (الواقعة٥٣) كتب كسرة بالأحمر تحت النون ، وهي بالفتح اتفاقاً.

١٥٦) ﴿أصحاب اليمين﴾ (الواقعة٩٠) ضم الباء وهي مجرورة قراءة ولغة .

١٥٧) ﴿ مهين﴾ (المجادلة١٦) كتبها بفتح الميم ، وهي بضمها .

١٥٨) ﴿الرعب﴾ (الحشر٢) كتبها بفتح الراء ، وهي بضمها.

١٥٩) ﴿تبوءو﴾ (الحشر٩) كتبها بهمزة بعد الواو فقط ، وهي بواو بعد الهمزة ليستبين فيها الجمع ، واختلف في إثبات ألف بعد الواوين[1] ، والعمل على حذف الألف .

١٦٠) ﴿يا أيها﴾ (الممتحنة١) كتبها بسكون فوق الياء فوقه فتحة، وهي شدة تكون الفتحة عليها.

١٦١) ﴿ أن تولوهم﴾ (الممتحنة٩)كتب على التاء ضمة بالأحمر ليدل على قراءة البزي، وهي شدة وليست ضمة.

---

(1) انظر: مختصر التبيين٤/ ١١٩٥.

١٦٢)﴿ يُؤمن ﴾ (الطلاق٢) كتبها بسكون النون وهي مضمومة.
١٦٣)كتب كلمة ﴿يحتسب﴾ (الطلاق٣) بسكون الباء...والصحيح رفعها بالضمة.
١٦٤) كتب ﴿هو الذي خلق﴾ (الملك٣) ثم تنبه إلى زيادة كلمة (هو) فشطبها بالأحمر ويبدو أن القائمين على الطباعة ظنوا أن الشطب غير صحيح فأثبتوا كلمة(هو) وهذا خطأ محقق .
١٦٥)﴿وقالوا لو كنا ﴾ (الملك ١٠) كتبها بضم اللام في كلمة (لو) وهي مفتوحة.
١٦٦) كتب ﴿أن كان ذا مال﴾ (القلم١٤) في الهامش (وان كان) بزيادة الواو وهي قراءة لا أصل لها ولعله سها فكتبها كذلك وهو يريد إثبات همزة ثانية تعبيراً عن قراءة شعبة .
١٦٧) ﴿وهو مكظوم﴾ (القلم٤٨) كتبها بالضاد وهو خطأ لا احتمال فيه.
١٦٨) ﴿نبدل﴾ (المعارج٤١) كتبها بكسر الباء ، وهي مفتوحة.
١٦٩) ﴿ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ﴾ (المعارج٣٦) كتب الذين بإضافة لام أخرى للاسم الموصول فصارت (اللذين) وهي ال تعريف بلام واحدة فقط .
١٧٠) كتب كسرة تحت كلمة وأن في قوله تعـ ﴿وأن المساجد﴾ (الجن١٨) ، وهي قراءة لم يقرأ بها فهم متفقون على ها .
١٧١) كتب في الحاشية ﴿ ثلثي﴾ (المزمل٢٠) ليدل على قراءة هشام بفتح الثاء ثم بسكون اللام وهي بضم الثاء ، ولم يرد فتح الثاء عن أحد .

١٧٢) ﴿ جمعناكم ﴾ (المرسلات٣٨) وضع ضمة على الميم الثانية وهي بالسكون، وإن كانت تحتمل أنه يشير بها إلى قراءة ابن كثير . . . ولكنه لم يشر إلى ذلك من بداية المصحف كما أنها بالأسود . . . ولذلك حذفنا الضمة وكتبنا سكوناً محلها.

١٧٣) تلهى﴾ (عبس١٠) كُتِبت بضم التاء على القراءة الثانية وهي بالشدة لا بالضمة.

١٧٤) ﴿لكل﴾ (عبس٣٧) وضع ضمة على اللام وهي مكسورة .

١٧٥) ﴿أكرمنِ﴾ (الفجر١٥) كتبه بإسكان النون وهذا خطأ، فهي بالكسر.

١٧٦) ﴿ممددةٍ ﴾ (الهمزة٩) كتب ضمتين على التاء المربوطة وهي بتنوين الكسر.

١٧٧) ﴿أعبد﴾ (الكافرون٣) كتبها بفتح العين وهي ساكنة.

١٧٨) ﴿ دينٌ﴾ (الكافرون٦) كتب فوق النون تنوين ضم، وكتب تحتها كسرة أيضاً . . . ومعلومٌ أن وضع الضمتين خطأ فاحش قراءة وإعراباً ومعنى.

## المبحث الثالث
## جوانب الضعف في منهجية الخطاط

على الرغم من الابتكارات التي ظهرت بها كتابة هذا المصحف، والتي تعكس جانباً من الحراك الثقافي والفني الذي ساد في عصر الخطاط، وعصر الناسخ إلا أن هناك ثغرات ظاهرة في المنهجية التي اتُبِعَتْ نظراً للجهد الفردي في كتابة المصحف ولكثرة ما وجد فيه من علوم في حيز ضيق، ويمكن إجمال جوانب الضعف في منهجيته في التالي :

١) التزم الرمز في ذكر أسماء القراء، وكان يمكنه أن يذكرهم بأسمائهم إذ لا نظم أو شعر يضيق عليه حتى يحتاج إلى استخدام الرموز كالشاطبية . . . أما هنا فإن الحواشي تكفي لذكر أسماء القراء تصريحاً.

٢) وضع رمزاً لأبي جعفر هو الراء بالسواد، وليعقوب هو الباء بالسواد . . . وذلك من عوامل الضعف في المنهجية لأنه وإن تميز باللون إلا أنه يظل مشتبهاً مع الراء بالأحمر الذي وضعه للكسائي، والباء بالأحمر الذي وضعه لقالون . . . على أن ثمة بقية في حروف الهجاء بعد رموز السبعة كان يمكنه أن يستخدمها في الإشارة إلى هذين القارئين . . . كما أن من جوانب الضعف عدم وضعه رموزاً لرواة هذين القارئين.

٣) التزم ذكر القراءتين في المتن ما أمكنه ذلك . . . وهذا يعد ميزة حقيقية من جهة التنبيه على وجود قراءة أخرى، ولكنه سلبية من وجهة نظر أخرى إذ يؤدي إلى التشويش، والصعوبة في تمييز القراءة الثانية .

٤) أحال كثيراً من مواضع الخلاف إلى الملاحق، وكان الأسهل، والأولى أن يكتب جميع القراءات ببعض القيود في الحواشي بدلاً من إحالتها إلى الملاحق.

٥) لم يكتب الاصطلاحات التي يستعملها في الإشارة إلى القراءات المختلفة - وربما أشار إليها وكانت ساقطة من النسخة التي بين أيدينا - وذلك مثل: كلمة (خف) والتي غالباً ما تسقط منها نقطة الخاء كان ينبغي أن يبين مراده منها وهو ترك التشديد . . . ويكتب هذا المصطلح عند الإشارة إلى قراءة التخفيف غالبا . . . وأحياناً نجد هذا المصطلح مكتوباً بالصورة التالية (خفف) كما في كلمة ﴿تتبعان﴾(يونس٨٩).

ومن الاصطلاحات التي لم يُشِرْ إليها علامة الحذف التي هي عبارة عن قوس مفتوح إلى أسفل، وأحياناً دائرة محيطة بالحرف.

٦) من منهجه أنه إذا اتفقت القراءات الواردة في كلمة واحدة في بعض الشكل والحرف كاتفاقهما في الشدة فتكتب بالأسود وتكون مشتركة، وكذا إذا اتفقت في السكون فيعتبر السكون لكليهما بعد كتابته بالأسود . . . ولكنه يخالف هذا المنهج أحياناً ويكرر المتفق عليه في الكلمة بين القراءات بالأحمر فيضع مثلاً سكوناً بالأسود لرواية حفص ومن وافقه ، ثم يعيده بالأحمر لمن خالفه في غير السكون .

٧) استخدم رموزاً لا تصلح للإشارة إلى القراءة التي يريد التنبيه عليها مثل: قراءة الإشمام في كلمة ﴿سيئت﴾ (الملك٢٧) أشار إليها بضمة فوق السين ،

ولا يمكن الإشارة إلى هيئة الإشمام بالضمة بل تتلقى تلقياً ، ويكتب أمامها إشمام كما في التعديل .

٨) وضع رموزاً مشتركة بين أكثر من مرموزٍ له ، كرمز (ج) مشترك بين نوع من أنواع الوقف وبين ورش أحد راويي نافع ، ومثل رمز الإمالة يشتبه برمز نافع كثيراً على طريقة الناسخ في الكتابة ، ورمز الشين مشترك بين الشرطية وبين حمزة والكسائي.

٩) تقدم أن من جوانب الضعف في منهجيته عدم الإشارة إلى الضمة المشبعة (الصلة) والخلط بين المشبعة والقصيرة من الحركات التي ذكرها .

١٠) عدم اتخاذ منهج محدد بشأن الحروف الثابتة وصلاً ووقفاً مع المحافظة على الرسم العثماني مثل الياء الثانية في كلمة ﴿ يستحيي﴾ إذ هي غير ثابتة في الرسم العثماني مع ثبوتها وصلاً ووقفاً قراءة .

١١) لم يتخذ رموزاً محددة تبين الحروف التي لا تنطق وصلاً مثل ألف ﴿أنا﴾ في قراءة الجمهور، أو التي لا تنطق وصلاً ولا وقفاً في المصحف الشريف مما كتب في الرسم العثماني مثل الألف في كلمة ﴿ لاإلى الجحيم﴾...ولم يتخذ مصطلحاً يرمز به إلى تلك الحروف التي كتبت دون أن تنطق.

١٢) استخدم مصطلحاتٍ نادرة الاستعمال عند علماء القراءات في الدلالة على مفاهيم محددة مثل مصطلح القصر فقد كُتِبَ في حاشية أول سورة مريم (ويقصر زكرياء ش) وهو يعني بالقصر هنا حذف الهمزة، وذهاب المد المتصل، ولكن الاصطلاح على حذف الهمز بالقصر غير معروف عند علماء القراءات إلا أن يعني بذلك أخذه من باب المقصور والممدود .

١٣) لم يستقر عنده مصطلح الاختلاس فتارة يعبر به للدلالة على الإتيان ببعض الحركة كما فعل في قوله تعالى ﴿ يخصمون ﴾ (يس٤٩) حيث ذكر قراءة قالون وأبي عمرو وقال باختلاس فتحة الخاء أي بالإتيان ببعض الحركة، وتارة يعبر به للدلالة على الإتيان بالحركة كاملة دون صلة أو دون إشباع مثل قوله تعالى ﴿بيده﴾ (يس٨٣) حيث ذكر قراءة يعقوب وأنها باختلاس كسرة الهاء، ويعني بذلك الإتيان بالحركة كاملة ولكن دون إشباع أو صلة.

١٤) جمع بين الخط العربي وبعض كلمات بالخط العربي على الطريقة الهندية مثل يشير بها إلى الخمسة الهندية كما يقول.

١٥) عدم اطراد مصطلاحاته: مثل ذكر علامة الحذف، وكلمة خف في الدلالة على ترك التشديد...إذ قد أهمل ذلك في بعض المواضع.

١٦) ضعف المصطلحات التي استعملها في القدرة على الوفاء بمراده أو في الدلالة على المطلوب عند اختلاف القراءات، وذلك مثل: إشارته إلى القراءة الثانية في كلمة ﴿اتبع﴾ (الكهف٨٩) التي تكون بهمزة الوصل...فأثبت همزة القطع على طريقته، ولم يشر إلى همزة وصل في القراءة الأخرى وربما كان ذلك لأنها ساقطة حال الوصل...لكن التعبير عن القراءة الثانية ضعيف.

١٧) استخدم رمزاً واحداً للدلالة على مدلولين في وقت واحد، وذلك مثل الواو التي يكتبها بالأسود أشار في الملاحق إلى أنه يستخدمها للفصل بين الإمالة والتقليل، لكنه استخدمها في سورة البلد والهمزة للفصل بين الحالين: الوصل والوقف، ومثل (ن) جعله رمزاً لعاصم، وجعله رمزاً للوقف المجوز لوجه، ويبدو أنه ثلث فجعله رمزاً للرسم العثماني في مصحف نافع الذي

أشار إليه الشاطبي في عقيلته، ومثل (ش) جعله رمزاً لمفهوم الشرط، ورمزاً لحمزة والكسائي في الوقت ذاته.

١٨) أحيانا يستخدم رموزاً في المتن لم يشر إليها في الملاحق مثل (ذكر) بالدال المهملة – ولعله عنى بها المعجمة- التي يشير بها إلى حكم تكرر قريباً كما في الآية ١٢٥ و١٢٦ من سورة البقرة تحت كلمة ﴿ابراهيم﴾ . . . ولعل مثل هذا الرمز في الأوراق الساقطة.

١٩) بالنسبة للخط يعد متوسطاً بصفة عامة لا يبلغ الذروة ، وقد تشوبه أحياناً بعض العيوب التي حذر منها الأثبات في علم الرسم القرآني ، ومن هذه العيوب :

- تباعد النقط عن حروفها كما في قوله تعالى ﴿تشركون﴾ (النحل٣) حيث كتب نقطتي التاء فوق الضمة.
- اختلاط حركات حرف بحرف آخر مثل وضع كسر حرف لاحق تحت حرف سابق فيحصل اللبس مثل ﴿ فيكم إلا﴾ (التوبة٨) حيث كتب كسرة الهمزة تحت الميم . . . وهذا النوع كثير مثل ﴿لن يضروكم إلا﴾ (آل عمران١١) حيث وضع كسرة الألف التي تدل عنده على الهمز المكسور هنا تحت الميم، ومثل ﴿ظهر منها﴾ (الأنعام١٥١) حيث نراه وضع فتحة فوق الميم يشير بها إلى فتحة الراء قبلها ، ووضع كسرة تحت الراء يشير بها إلى كسرة الميم بعدها ، وذلك يلبس على هيئة بينة . . . وإن كان لهذا التباعد وجه من حيث إن علماء الرسم قد حددوا مكان الحركات بحيث تكون فوق أو على اليمين أو على اليسار . . . فلعل هذا التباعد متأثر بهذه الفكرة . . . إلا أنه غير مسوغ بشكل كاف لحسن الخط . . . وقد وجدنا هذا

التباعد في نسخ من المصاحف قديمة مثل المصحف المكتوب بخط ياقوت المستعصمي سنة٦٩٣هـ . . . إلا أن الإتقان فيه أعلى ، والتباعد فيه يسير.

- تباعد بعض الحروف عن كلماتها وذلك مثل ابتعاد الألف عن كلمته في مثل: ﴿الماء﴾ (الحاقة١١)، أو تباعد الحركات عن حروفها مثل كلمة ﴿النجوم﴾ (الطور٤٩) وضع ضمة النون وسط الحاء في كلمة ﴿وسبح﴾ (الطور٤٨) في السطر الأعلى . . .

- عدم التزام نهج محدد في مكان الكسرة مثل ﴿يولج﴾ (لقمان٢٩) في الموضع الأول كتب الكسرة تحت اللام فوق الجيم ، وفي الموضع الثاني كتب كسرة اللام وسط الجيم ، ومن جوانب الضعف في تصوير الحركات والحروف عند الناسخ - وربما الخطاط الأصلي - ما تقدم ذكره من اندماج علامات الشكل بعضها في بعض ، ومثلها طمس الميمات وإدغامها في اللامات كما في ﴿المقدس﴾ وهذا كثير عنده إذ ترتب عليه عدم تمييز ما يوضع على الحرفين من حركات أو سكون ، ومثل ذلك كتابته النون معلقة على الميم مثل ﴿نمارق﴾ فتشتبه بالغين . . .

وقد أوصى المجودون من نقلة الرسم العثماني بالاهتمام بالإيضاح في ذلك كله[1].

---

(1) انظر: الدراسة التي قدمها المحقق المتقن الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال لكتاب: مختصر التبيين لهجاء التنزيل١/ ٤٠٣.

**سبب الاضطراب في منهج الخطاط** : يظهر أن سبب هذا الاضطراب في منهج الخطاط يرجع إلى التالي :

١) أن الخطاط الأصلي الذي عاش في حوالي القرن الثامن الهجري كان عالم قراءات متمكناً كما هو واضح من ترجمته في حين لا يظهر من صنيع الناسخ أنه أتقن هذا الفن فضلاً عن فنون أخرى كعلم الرسم وعلم الفواصل، بل ربما لا يعدو أن يكون مجرد ناسخ ولذلك كان يخلط بين رموز القراء فقد كتب الرمز(ص) عوضا عن (ض) والرمز (ت) عوضاً عن (ق) كما صنع ذلك عند قوله ﴿ ذرية ضعافا﴾ (النساء٩).

٢) لم تكن قواعد الكتابة العربية في إثبات نقط الإعراب والإعجام قد استقرت بعد بالصورة الموجودة في القرنين الهجريين المتأخرين ، كما أن تصوير الهمز ما زال مضطربا إلى وقت الخطاط الأصلي . . . في حين كان التطور في الكتابة العربية قد استقر نسبياً في عهد ناقل المخطوطة الذي يرجع إلى القرن الثالث عشر الهجري . . . فاضطرب الناقل المتأخر بين ما استقرت عليه قواعد الكتابة العربية في زمنه وما رآه في المخطوط الذي بين يديه . . . على أننا لا ندري أيضاً هل كان المخطوط الذي بين يديه أصلياً أي بكتابة صاحبه أم هو منقول بيد خطاط آخر . . . مما يزيد احتمال الاضطراب في المنهج المتبع في كتابة صنائع هذا المخطوط الأخير .

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله ربنا توكلنا

والحمد لله رب العالمين

# المراجع

١) (الأكوع) القاضي إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن - المستدرك ص٢٤٢، دار الفكر المعاصر-بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .

٢) (ابن أبي داود) : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ت ٣١٦هـ: كتاب المصاحف، دراسة تحقيق ونقد: الدكتور: محب الدين عبد السبحان واعظ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-قطر، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣) (ابن الجزري) شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو الخير ت ٨٣٣هـ: طيبة النشر في القراءات العشر، ضبطه وصححه وراجعه : محمد تميم الزعبي، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة.

٤) = : غاية النهاية في طبقات القراء، بعناية ج . برجستراسر، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥) =: النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته- علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.

٦) (ابن الجوزي) عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله ابن حمادي بن أحمد بن جعفر أبو الفرج ت ٥٩٧هـ: زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٤هـ، ط٣.

٧) ابن درستويه: أبو محمد عبد الله بن جعفر ت٣٤٦هـ: كتاب الكتاب مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٦م، ونشره لويس شيخو .

٨) (ابن فارس) أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين ت٣٩٥هـ: معجم مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام هارون، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، دار الجيل .

٩) (ابن القاصح) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري البغدادي أبو البقاء ت ٨٠١هـ : تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، مراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي،ط١، ١٩٤٩م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

١٠) (ابن منظور) محمد بن مكرم بن علي ت ٧١١هـ . : لسان العرب، دار صادر- بيروت .

١١) (ابن النديم) محمد بن إسحاق أبو الفرج ت ٣٨٥هـ: الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٢) (ابن وثيق) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأندلسي ت٥٦٧ه: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق د.غانم قدوري حمد، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مطبعة العاني-بغداد .

١٣) (أبو داود) سليمان بن نجاح ت ٤٩٦هـ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، دراسة وتحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

١٤) (حاجي خليفة) مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ت ١٠٦٧هـ: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٩٢م - ١٤١٣هـ.

١٥) (الخطيب) عبد اللطيف الخطيب (دكتور): معجم القراءات، دار سعد الدين، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
١٦) (الداني) عثمان بن سعيد أبو عمروت ٤٤٤هـ : التيسير في القراءات السبع، صححه أوتوبرتزل.
١٧) =: المحكم في نقط المصاحف، تحقيق د. عزة حسن، ١٩٦٠م، مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة والإرشاد - دمشق.
١٨) =: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، ١٩٤٠م، مكتبة الدراسات الإسلامية - دمشق.
١٩) (الزرقاني) محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، ١٩٤٣هـ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٠) (الزركشي) بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي ت٧٩٤هـ: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
٢١) (الزركلي) خير الدين الزركلي : الأعلام، الطبعة العاشرة ١٩٩٢م.
٢٢) (السيوطي) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل ت٩١١هـ: الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت.
٢٣) =: تدريب الراوي في تقريب النواوي، ط٤، حققه وراجع أصوله: عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر، دار نشر الكتب الإسلامية.

٢٤) (الشاطبي) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي أبو القاسم أو أبو محمد ت ٥٩٠ هـ :حرز الأماني ووجه التهاني (متن الشاطبية)، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، المكتبة الثقافية - بيروت.

٢٥) (الصفاقسي) على النوري: غيث النفع في القراءات السبع بذيل سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٦) (الضباع) علي محمد: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، ط١.

٢٧) عبد الفتاح القاضي ت١٤٠٣هـ : بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م، مطبوعات الأزهر - مصر.

٢٨) غانم قدوري حمد (دكتور): رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩) فهارس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية- منشورات مكتبة الأسد الوطنية-وزارة الثقافة.

٣٠) (القباقبي) شمس الدين محمد بن خليل ت٨٤٩هـ: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق الدكتور أحمد خالد شكري، دار عمار ط١، ١٤٢٤هـ.

٣١) (القلانسي) أبو العز محمد بن الحسين ت٥٢١هـ: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٣، نسخة مخطوطة ضمن مخطوطات مكتبة الأسد برقم٣١٦.

٣٢) (القلقشندي) أحمد بن علي ت٨٢١: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق : د.يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق ، ط١، ١٩٨٧.

٣٣) محاضر اللجنة التي كلفت بمراجعة المصحف محل الدراسة، وقد اطلع الباحث فيها على عمل اللجنة، وأثبته دون أن يأخذ التعليقات المتعلقة بتفسير ظواهر الرسم ونحو ذلك مما أثبته الباحث وفصله، إذ ذلك من إنتاجه الخاص .